



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



وسائل التواصل الاجتماعي والمراهق

التيك توك - نموذجا

(دراسة ميدانية بثنائية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط)

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم إجتماع الإتصال

إشراف الأستاذ:

د / كروم محمد

من اعداد الطالبتين:

1-عاوية يسرى

2-مكل سارة مليكة

لجنة المناقشة :

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة عمار ثليجي	أ-د طلحة بشير
مشرفا	جامعة عمار ثليجي	د- كروم محمد
مناقشا	جامعة عمار ثليجي	د- جعفرورة مصعب

السنة الجامعية : 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرfan

الحمد لله والشكر لله أولاً وأخيراً؛ الذي يقول في محكم تنزيله:

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

وامثالاً للتوجيه النبوي: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نشكر دولة الجزائر عامة و ولاية الأغواط خاصة متمثلاً بجامعتها وأساتذتها وعوائلها على حسن تعليمنا واستضافتنا لكم فينا روح الشكر والتقدير.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى المشرف الدكتور "محمد كروم" على إشرافه لي على هذا العمل رغم انشغالاته الكثيرة ، فجزاه الله عني خير جزاء.

وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة

هذه المذكرة.



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الله جل جلاله

.. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.. إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دري ليمهد لي طريق العلم.. إلى القلب الكبير

والدي العزيز.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.. إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.. إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى من قاسمني حب الوالدين شموع حياتي وإخوتي.

إلى أساتذتي الكرام فبفضل جهودهم وتوجيهاتهم وصلنا إلى

هذه المرتبة وعلى رأسهم الأستاذ **كروم محمد**

مكحل سارة مليكة

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على

أشرف المرسلين

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى أحن وأعز مخلوقين لي في الدنيا

أبي العزيز **محمد** الذي سهر وتعب لتحقيق مطالبنا ورغباتنا

و أمي الغالية التي أكن لها الاحترام والتقدير والحب

بدون أن أنسى أخوتي الأعزاء

وإلى طلبة الدفعة تخصص إدارة أعمال كل باسمه

وكل من صاحبي خلال مساري الدراسي وإلى كل من

يعرفني من قريب أو بعيد

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى من قاسمني حب الوالدين

. شموع حياتي أختي وإخوتي .

إلى أساتذتي الكرام فبفضل جهودهم وتوجيهاتهم وصلنا إلى

هذه المرتبة وعلى رأسهم الأستاذ **كروم محمد**

عاوية يسرى

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص ، أنها مظهر من مظاهر التقدم والتحضّر كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها ،ولها العديد من القضايا التي تحتاج إلى توفر للأف ا رد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، كما يمكن إعتبارها مختبر لعمليات التعرف والتواصل البشري وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة فئة المراهقين التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها سواء سلبا أو إيجابا.

حيث تتميز بقدر عال من التفاعل وما بعد التفاعل ففي السابق كانت مساهمة جمهور الأنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى أما الآن فتتمثل في مشاركته في هذا المحتوى من خلال نشره والتعليق عليه بكل حرية رأي.

وهذا ما يميز الشبكات الاجتماعية على غيرها الوسائل التقليدية وهذا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها الذي أدى إلى تدهور المراهقين وتعتبر المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يتم فيها تحديد السلوك الذي سوف ينمو عليه هذا الشخص فيمكن أن يصبح إنسانا جيدا وشخص سيء نظرا لذلك فيجب على الآباء الحرص على المراهق.

Study summary:

Social networking sites are considered public and private talk, as they are a manifestation of progress and urbanization, being a form of technology and the development of societies as well. and outside it.

Moreover, social networking sites have become a space for acquaintance, establishing friendships, learning, education and entertainment, as well as freedom of expression and intellectual creativity. It can also be considered a laboratory for the processes of acquaintance and human communication. These sites have been able to reach all age groups of different ages, from young and old, especially the teenage group, which represents a lifeline. Human societies and their invaluable wealth have sought to influence them, whether positively or negatively .

It is characterized by a high degree of interaction and post-interaction. In the past, the contribution of the Internet audience was limited to the circle of echo return to the content, but now it is represented in its participation in this content by publishing it and commenting on it with complete freedom of opinion.

This is what distinguishes social networks over other traditional means, and this lies in their importance and the need to identify them and know everything related to them, which led to the deterioration of adolescents. And a bad person because of this, parents should take care of the teenager.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	ملخص دراسة
أب	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
04	المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع
04	المطلب الأول: عملية إختيار موضوع الدراسة
04	المطلب الثاني: أسباب إختيار الموضوع
05	المبحث الثاني : أهمية الموضوع
05	المطلب الأول: أهمية الدراسة
06	المبحث الثالث :الإشكالية
09	المبحث الرابع :الفرضيات
10	المبحث الخامس: تحديد المفاهيم
10	المطلب الأول : الأثر
10	المطلب الثاني: الاستخدام
13	المبحث السادس: الدراسات السابقة
18	المبحث السابع: صعوبات الدراسة
الفصل الثاني :وسائل شبكات التواصل الاجتماعي	
20	تمهيد
21	المبحث الأول: نشأة وماهية شبكات التواصل الاجتماعي
21	المطلب الأول: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

22	المطلب الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
23	المطلب الثالث: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
25	المطلب الرابع : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
29	المبحث الثاني: شبكة الفيس بوك
29	المطلب الاول: نشأة شبكة فيس بوك
30	المطلب الثاني: إحصائيات استخدام شبكة الفيس بوك
31	المطلب الثالث: خصائص شبكة الفيس بوك
34	المبحث الثالث: شبكة تيك توك
34	المطلب الأول: نشأة شبكة تيك توك
35	المطلب الثاني: احصائيات استخدام شبكة تيك توك
36	المطلب الثالث : خصائص شبكة تيك توك
37	المبحث الرابع: شبكة الإنستغرام
37	المطلب الأول: نشأة شبكة الإنستغرام
38	المطلب الثاني: احصائيات شبكة الإنستغرام
39	المطلب الثالث: خصائص شبكة الإنستغرام
40	المبحث الخامس: شبكة التويتر
40	المطلب الاول: نشأة شبكة التويتر
41	المطلب الثاني: خدمات شبكة التويتر
42	المطلب الثالث: احصائيات شبكة تويتر
44	المبحث السادس : إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
44	المطلب الاول : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
46	المطلب الثاني : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
	الفصل الثالث : المراهقة
51	تمهيد:

52	المبحث الأول: ماهية المراقبة ومراحلها
52	المطلب الأول: تعريف المراقبة
57	المطلب الثاني: مراحل المراقبة
58	المطلب الثالث: أنماط المراقبة
59	المطلب الرابع : خصائص المراقبة
67	المبحث الثاني: النظريات المفسرة للمراقبة
67	المطلب الأول: النظريات التي تنظر على أن المراقبة أزمة
68	المطلب الثاني: النظريات التي تفسر المراقبة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع
70	المطلب الثالث: تحليل ومناقشة النظريات.
72	خلاصة الفصل :
الفصل الرابع : الجانب المنهجي للدراسة الميدانية	
74	تمهيد:
75	المبحث الأول: مجالات الدراسة
75	المطلب الأول: المجال الزمني
75	المطلب الثاني: المجال المكاني
76	المطلب الثالث : المجال البشري
77	المبحث الثاني: أدوات جمع البيانات
77	المطلب الأول: الملاحظة
79	المطلب الثاني: استمارة المقابلة
79	المبحث الثالث: مجتمع البحث وعينة الدراسة
79	المطلب الأول: مجتمع البحث
79	المطلب الثاني: تعريف عينة البحث وكيفية اختيارها
80	المطلب الثالث: المنهج المستخدم
الفصل الخامس : عرض و مناقشة فرضيات الدراسة	
82	مخرجات برنامج SPSS:

105	الاستنتاج العام.
108	خاتمة
110	قائمة المصادر و المراجع
118	الملاحق

مقدمة

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها و استخدامها و تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، ويشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير والتطوير، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة، في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيدا عن العشوائية والارتجالية، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لنقف عند كلمة "ماكلوهان" وتحقيق ما يعرف بالقرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعه سيكون في استطاعتها الهرب و ب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل حذب و صوب.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الأنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الأنترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الإتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة، وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب TUBE YOU " ، و تويتر TWITER " والفايسبوك FACEBOOK ، وتيك توك Tik tok " . " وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر العالم الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل العالمية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتزود منها بمعلومات تفيد دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل العالمية، وهذا بالرجوع إلى كبر مثال عاشته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بما يعرف

بالربيع ربيع العربي والتقلبات السياسية التي كانت الوسائل العالمية خاصة الحكومية منها سببا فيها، لذا البد من عدم إغفال تأثير هذه الشبكات في المجتمع على كافة الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورفقيها .تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية إنشاء هويات عبر الإنترنت والتواصل مع الآخرين وإنشاء شبكات اجتماعية. يمكن أن توفر هذه الشبكات للشباب دعماً قيماً، لا سيما مساعدة أولئك الذين يشعرون بالإقصاء أو مصابين بإعاقة أو أمراض مزمنة .يستخدم المراهقون أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتعبير عن الذات.

ويمكن للمنصات أن تُعرض للمراهقين الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية وأن تعلمهم مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك السلوكيات الصحية. إن وسائل التواصل الاجتماعي التي تتسم بروح الدعابة أو تُشتت الانتباه أو تُوفر اتصالاً مفيداً مع الأقران بالإضافة إلى شبكة اجتماعية واسعة قد تُساعد المراهقين على تجنب الاكتئاب .لذا سنحاول من خلال دراستنا التعرف على وسائط شبكات التواصل الاجتماعي والمراهقة وذلك انطلاقاً من الجانب المفاهيمي للدراسة.

المبحث الأول :أسباب اختيار الموضوع.

المبحث الثاني :أهمية الموضوع.

المبحث الثالث :الإشكالية.

المبحث الرابع :الفرضيات.

المبحث الخامس :تحديد المفاهيم

المبحث السادس :الدراسات السابقة.

المبحث السابع : صعوبات الدراسة

الفصل الأول :

الجانب المنهجي للدراسة

المبحث الأول :أسباب إختيار الموضوع

المطلب الأول: عملية إختيار موضوع الدراسة.

تعتبر عملية إختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار إهتمامه وكظاهرة تحتاج الدراسة ومن السائد و المعروف بأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه.

المطلب الثاني: أسباب إختيار الموضوع.

ومن بين الأسباب التي دفعت إلى إختيار هذا الموضوع ما يلي:

*إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المراهق الجزائري.

*معرفة و فهم تصرفات و ميولات سلوكيات المراهق الجزائري وراء هذه الشبكات الاجتماعية.

*معرفة المضامين التي تؤثر في المراهق الجزائري عند استخدامه للشبكات الاجتماعية.

*معرفة الوقت الذي يقضيه المراهق الجزائري ومن الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، فهل هي فئة الإناث أم فئة الذكور.

*معرفة الغاية التي يتوصل إليها الإناث عند إستخدامهم للشبكات الاجتماعية وكذا معرفة غاية الذكور.

المبحث الثاني : أهمية الموضوع.

المطلب الأول: أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الموضوع في أهمية الدراسة في حد ذاتها حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة أثر الشبكات الاجتماعية على سلوك المراهق الجزائري.

وتعد إستخدامات المراهقين للشبكات الاجتماعية لأغراض مختلفة منها البحث العلمي وتحميل الكتب والأخبار والدرشة وتلبية رغباتهم المختلفة.

التزايد المستمر لمستوى التعليم والتربية والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتثقيف والوازع الديني لدى المراهقين وما أصبحت الشبكات الاجتماعية تلعبه دورا في هذه الأمور.

المبحث الثالث :الإشكالية

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحق الفكرية دليل على فتح آفاق وتطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون إعتبار للحواجز الزمنية والمكانية، و هذا ما تميز به بداية من القرن العشرون ببروز الإنترنت.

تعد الإنترنت من أهم وأبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الإتصال الإنساني بنقل إنشغالات الأفراد وأفكار بعضهم البعض وهذا يتم عن طريق الشبكات الاجتماعية التي أصبحت سلاحا ذو حدين.

هذه الشبكات الاجتماعية مواقع(التواصل الاجتماعي)تعرف بأنها منظومة شبكات إلكترونية تربط بين المشتركين وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم .هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الإهتمامات وهكذا أصبحت من أشهر مواقع الإنترنت وأكثرها إنتشارا على سطح الأرض لكي تمس كافة المجتمعات على إختلافها النامية منها والمتقدمة والسائرة نحو طريق النمو، والشبكات الاجتماعية نجحت بشكل كبير في إستقطاب الجماهير كونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب التي فرضت نفسها وكونت سلوكيات خاصة بها وجعلت الفئات الأخرى تتأثر بها كما أن أهمية الشبكات الاجتماعية تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها وكثرة مستخدميها خاصة فئة البنات والشباب الي يعتبر هو رأس المال لكافة الأمم وعدتها وعتادها حاضرا ومستقبلا وهو ثروة الأمم التي تفوق ثورة مواردها كلها وهو أمل الأمة وعماد قوتها لذى على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة توجهاتهم وميولتهم ومشكلاتهم في كافة المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها خاصة المجتمع الجزائري في كافة ترابه وكافة ولاياته.

إن سلوك الشباب إزاء مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر وملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة هذا ما بين أن العلاقة بين الشباب والشبكات الاجتماعية جد وطيدة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرية والتطور فهي فئة لا يستهان بها وخاصة المجتمعات العربية ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري.

حيث يعد المجتمع الجزائري عموما والشباب خصوصا الأكثر عرضة للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية مما يجعل الشباب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت إيجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي بإعتبار أن المراهق الجزائري يتميز بحب الإطلاع والظهور والتفتح والميول إلى ما هو أفضل وجديد، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل وتسيطر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات الشباب الجزائريين سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع وتنبيهه لسلوكيات المؤثرة النافعة والغير نافعة.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب والتي يمكن أن تحدثها جميع شبكات التواصل الاجتماعي مع سلوكيات الشباب الجزائري.

لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق ؟

ومنه تتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للإطار العام للدراسة وهي:

*ماهي دوافع استخدام المراهق الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية.

*هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى المراهق

الجزائري؟

المبحث الرابع: الفرضيات

نفترض المراهقين كأكثر فئة متأثرة في قيمتها مع وسائل التواصل الإعلام وهي كالتالي:

المراهق أكثر ارتباطا من غيره بأي وسيلة إعلامية و اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة و المغامرة ومن ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني التكنولوجيا والتأثر بها.

1 - إن كثرة استخدام المراهقين لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه وتأكيد الذات.

2 - إن المراهقين ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية لعنصر التفاعل المباشر ولا ينتقل إلى المواقع تلقائيا وبنفس الشكل والمضمون.

3 - إن العلاقة بين الإعلام الجديد وسلوك المراهق الجزائري في الحياة اليومية أو منع تلك العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية.

4 - إن وسائل الإعلان عززت الثقافة الفرعية للمراهقين على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.

المبحث الخامس: تحديد المفاهيم

المطلب الأول : الأثر

التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل إتجاهاته القديمة وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير إبتداءا من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.

إجرائيا: هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على سلوك التلاميذ و ذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ورسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

المطلب الثاني: الاستخدام

*لغة: من استخدم إستخداما أي إتخذ الشخص خادما أي خدمه فهو خادم وخدام له¹.

*إصطلاحا : يعرف الإستخدام على أنه نشاط إجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع، ذلك بفضل التكرار والقدم وقد يشير مفهوم الإستخدام إلى الممارسة والسلوكيات والعادات و الاتجاهات².

¹ منال هلال الزاهرة: نظريات الإتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2012، ص1، ص170.

² إبتسام رايس، نظريات الإستخدامات والإشاعات وتطبيقاتها على الإعلام الجماهيري. المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران 1. العدد 25. ديسمبر 2016 ص3.

كما يشير الباحث عبد الوهاب بوخنوفة إلى أن مفهوم الإستخدام يقتضي الوصول إلى التقنية أولاً أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة مادياً.

إجرائياً: وهو كيفية إستعمال والتعامل من قبل المستخدمين من مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الإقبال على هذه المواقع و إستعمالها والتفاعل مع مضامينها المختلفة¹.

التلميذ: يشير مفهوم التلميذ إلى المعاني التالية:

طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى-تلميذ في مدرسة ابتدائية- ويقال ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة.

ويعرف التلميذ في هذه الدراسة على أنه الفئة التي تقع بين 7 سنين إلى سن 18، وذلك باعتبارها الفئة الأكثر نشاطاً في المجتمع وبإمكانها الدراسة في كافة جوانبها.

التيك توك Tik tok : هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية و هو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هاتفه ومن الصعوبات أثناء القيام بهذه الدراسة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي ومن بين هذه الصعوبات نجد :

- عدم وجوده في المراجع والمصادر باللغة العربية في المكتبة التي قمنا بزيارتها في مجال تطبيق التيك توك.

- نقص الدراسات السابقة والمشابهة لهذا الموضوع.

¹ عبد اللطيف الفارابي وآخرون. معجم علوم التربية. سلسلة علوم التربية. ط.1998، ص2، ص100.

كذلك واجهتنا صعوبة في توزيع الإستمارة إلكترونيا والوصول إلى 55 عينة وذلك بسبب نقص الإناث الذين يستخدمون تطبيق تيك توك.¹

¹ عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985، ص77.

المبحث السادس: الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى :

للباحثة حميدة سارة تحت عنوان 'الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الإستخدام والإشباع عبر الفايسبوك) وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام و إتصال .

وإنطلقت الدراسة من إشكالية ماهي استخدامات المراهق الجزائري للفايسبوك والإشاعات المحققة من ذلك.

وقد هدفت في دراسة هذه إلى¹

*التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها من أحدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الإتصال وتكنولوجياته.

*معرفة إتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه.

*تحديد الدوافع الكامنة وراء إختبار الأطفال لشبكات التواصل ونوع الإشباع المحققة من خلال ذلك.

*إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه إجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلي، منهاج وطرف البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان الأردن. ط 2010

*معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي حيث تتدرج هذه الدراسة كالتالي:

-أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في إستخدام الفايسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

-لم ينكر الأباء إيجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت أكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.

-رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال إجتماعيا كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

-من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي إعتدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود إختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستنا تناولت أثر إستخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك المراهق الجزائري أما هذه الدراسة تناولت الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي مع إختلاف في متغير الشاب والطفل الجزائري بالإضافة إلى التشابه في الأداة وإختلاف في النظرية المتبعة في الدراسة.

وقد إستفدنا في هذه الدراسة من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستنا هذه بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج المتوصل إليها في دراسة الطفل ومواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثانية:

إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية للباحثة مريم نريمان نومار وهي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير شعبة علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر .

وإنطلقت الدراسة من إشكالية: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والذي بدوره تتضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

* ماهي عادات وأنماط إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟

* ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء إستخدام الجزائريين للمواقع؟

* كيف يؤثر إستخدام المواقع على العلاقات لدى الجزائريين؟

* وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والإتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية للتحقيق هذه الأهداف.

* وقد إعتمدت هذه الباحثة على إستخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الإعتماد على الإستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

* تقضي البنية الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في إستخدام فيسبوك.

* يستخدم أغلب أفراد العينة موقع فيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء و الأهل والتتقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين إستخدام الذكور والإناث للموقع.

*يؤثر استخدام هذا الموقع على الإتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

- من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي إعتدنا عليها في الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية ودراستنا حول أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك المراهق الجزائري مع إختلاف في تطبيق النظرية والإعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات.

ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

الدراسة الثالثة:

دراسة زهير عابد 2012 وعنوانها " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي " حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي حيث إنطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؟

وقد إعتمدت هذه الدراسة على مدخل الإستخدامات والإشاعات حيث تنتمي هذه الدراسة على مدخل الإستخدامات والإشاعات حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية حيث قام الباحث بإختيار عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الإلكتروني عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الإستخدام

في المرتبة الأولى و بنسبة 88.8 بالمئة و يليه في المرتبة الثانية الفايسبوك بنسبة 79.9 بالمئة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى من منازلهم وبنسبة 89.6 وتتراوح مدة إستخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من ثلاث ساعات وبنسبة 40.4 بالمئة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تناولا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء إستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمئة وأنهم يتقنون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 بالمئة وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم والعادات والخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها.¹

من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي إعتدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينهما ،حيث أن هذه الدراسة تناولت إستخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على الرأي العام الفلسطيني. ودراستنا حول أثر إستخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري مع إختلاف في العينة والمنهج، والإعتماد على نفس المدخل النظري.

¹ عبد الرحمن محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص77.

المبحث السابع :صعوبات الدراسة.

أثناء القيام بهذه الدراسة واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي وقفت أمام هذه الدراسة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي ومن بين هذه الصعوبات نجد:

- عدم وجود في المراجع والمصادر باللغة العربية في المكتبات التي قمنا بزيارتها في مجال تطبيق التيك توك.

- نقص الجراسات السابقة والمشابهة لهذا الموضوع.

- كذلك واجهتنا صعوبة ملئ الإستمارة بسبب نقص الأشخاص الذين يستعملون موقع التيك توك.

الفصل الثاني

تمهيد:

انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع و ازداد جذوة بين المراهقين ،إذ تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمراهق إمكانية إنشاء هويات عبر الإنترنت والتواصل مع الآخرين وإنشاء شبكات اجتماعية. يمكن أن توفر هذه الشبكات للمراهقين دعمًا قيمًا، لا سيما مساعدة أولئك الذين يشعرون بالإقصاء أو مصابين بإعاقة أو أمراض مزمنة. يستخدم المراهقون أيضًا وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتعبير عن الذات. ويمكن للمنصات أن تعرّض للمراهقين الأحداث الحالية، وأن تسمح لهم بالتفاعل عبر الحواجز الجغرافية وأن تعلمهم مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك السلوكيات الصحية. إن وسائل التواصل الاجتماعي التي تتسم بروح الدعابة أو تُشتت الانتباه أو تُوفر اتصالًا مفيدًا مع الأقران بالإضافة إلى شبكة اجتماعية واسعة قد تُساعد المراهقين على تجنب الاكتئاب .

المبحث الأول: نشأة وماهية شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل classaton. com عام 1995م لربط زملاء الدراسة وموقع degress.com عام 1997م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية المجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع والخدمات المشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن توفر الربح لمالكيها وتم إغلاقها.

ويشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب [مدونات- مواقع المشاركة- الوسائط المتعددة- وغيرها...] اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكات الأنترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع ماي سايس وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفاسبوك¹.

يمكن أن نقول أن هذه هي بمثابة المرحلة الأولى لنشأة شبكات التواصل، وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم، حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "friendetn" الذي حقق نجاحا دفع " غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من

¹ - زاهر رامي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003.

نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكابروك" تحقيق skyrock كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاع موقع "سكاي روك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفق لعدد المشتركين¹.

ومع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على "قوقل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات المطورين، وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس" عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى twitter-youtube لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.

المطلب الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

أثارت شبكات التواصل الاجتماعي اهتماما متزايدا لدى الباحثين والأكاديميين، خاصة المنبهرين بإمكانياتها وخدماتها المتعددة ومنذ ظهور الشبكات استطاعت مواقع مثل ماي سبايس، الفيس بوك، تويتر، انستغرام، tik tok تيك توك، أن تجذب الملايين من المستخدمين، وكثير منهم اندمجوا في هذه المواقع حتى أصبحت ضمن ممارستهم اليومية، فهناك المئات من شبكات التواصل الاجتماعي، التي تمتلك إمكانيات تكنولوجية مختلفة وتوفر مجموعة واسعة من الخدمات والتطبيقات، وفي حين تتفق المميزات التكنولوجية الرئيسية لهذه الشبكات إلى حد ما نجد أن الثقافات التي تنشأ حولها تتنوع فبينما تلبي بعضها احتياجات الجماهير المتنوعة تتيح

¹ - ماهر عودة الشماليّة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن، 2015، ص 200.

أخرى خدماتها على أساس المصالح المشتركة أو الهويات أو الاعتبار العنصري والجنسي والديني أو الوطني.

تختلف المواقع أيضا: في مدى قدرتها على دمج المعلومات والاتصالات والأدوات الجديدة مثل الاتصال عبر الجوال، والمدونات، وتبادل ملفات الفيديو والصور، ومن هنا نقترح تعريفا: شاملا لهاته الشبكات وآلية عملها ومختصرا عن نشأتها وتاريخها.

المطلب الثالث: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها خدمات على شبكة الأنترنت، تسمح للأفراد بإنشاء صفحات عامة أو شبه عامة، مع نظام محدد للاتصال وقائمة محددة للأصدقاء المشتركين، ومشاركته معهم، وقد تختلف تسمية هذه الاتصالات والخدمات من موقع لآخر¹، ويعرفها maloneykrichmas preece على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج ما يعد لافتا في التعريف السابق هو الإشارة لوجود سياسات معينة توجه الأعضاء أثناء الاستخدام لكن في الواقع تبقى هذه السياسات عامة في ظل الشمولية، والتنوع الذي تتميز به شبكات مثل: الفيس بوك والتويتر وهذا ما يشير له balas بحيث يعرفها على أنها برامج لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتواصلوا لأسباب مختلفة².

الذي يجعل مواقع الشبكات الاجتماعية فريدة من نوعها، ليس أنها تسمح للأفراد بالاتصال الآخرين، بل في كونها تمكن المستخدمين من التعبير عن وضعهم الاجتماعي ومشاركته، ما التعريف الذي اقترحه الباحثان "بويدو وأليسون" هو أكثر التعريفات شيوعا لدى الباحثين حسبهما شبكات التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع تقدم خدمات، تقوم على

¹-مريم نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2012 .

² - Ibid, p 20.

تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد بناء مملح متاح للعموم publicprofile أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين [قائمة الأصدقاء]¹.

ويعد هذا التعريف شاملاً حيث يجمع بين مبدأ عمل الشبكات والخدمات التي تقدمها لمستخدميها على اختلاف دوافعهم، فيما توضح "هبة محمد خليفة" بالتفصيل الخدمات المقدمة حيث تعرف شبكات التواصل على أنها "صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة، بالفعل على الأنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ويمكن أن تشمل هذه الميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني والمدونات، وهناك الآلاف من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي، وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة الموجهة لجماعات مصغرة، في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية معينة، وهناك شبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما بعضها أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة للقدرات الإبداعية².

بناء على ما سبق يمكن تقديم تعريف شامل لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين، لهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء سابقين [الثانوية- الجامعة..]، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني

¹ - الصادق حمادي، كيف نفكر في مواقع التواصل الاجتماعي؟ إحدى عشر مسألة أساسية، ندوة الشبكات الاجتماعية الافتراضية (الشباب الإماراتي الواقع والتحديات)، كلية الاتصال، الشارقة، 2012/05/03، ص 19.

² - ناصر محمد الأنصاري، مرجع سابق، ص 20.

للويب [ويب 2.0] استمدت صفة الاجتماعية كونها جسدت من فكرة بناء مجتمعات على شبكة الأنترنت، بحيث يتعرف المستخدم على الآخرين ويشاركهم أفكاره و صورته وملفاته.

المطلب الرابع : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

يتفق الباحثون على أن شبكات التواصل الاجتماعي، تجمع صفات وخصائص كثيرة جعلت منها المقصد الأول لمتصفح الأنترنت في العالم، فالسمة الأساسية لشبكات التواصل هي تركيزها على بنية العلاقات الاجتماعية وأهميتها ابتداء من التعارف وانتهاء للعلاقات الوثيقة، وساعد في نجاح هذه السمة عناصر عدة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل أبرزها في¹:

- يستطيع المستخدم أن يتحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديموغرافي.

- يستطيع المستخدم التواصل مع الكثيرين في وقت واحد.

- توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء.

وما جعل شبكات التواصل فريدة من نوعها ليس كونها تسمح للأفراد بالتعرف للغرباء بل لأنها تمكن المستخدم من توضيح وإبراز شبكاته الاجتماعية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين أفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها².

ولا يقتصر دور المشارك في شبكات التواصل الاجتماعي على التلقي فقط، بل تساعده على الانضمام إلى مجموعات نقاش، وجماعات متجانسة، وإنشاء صداقات متنوعة، وتطوير استخدامات جديدة للغة من خلالها، الأمر الذي يشعر المستخدم بالانتماء لجماعة يسودها تعريف خاص بها المصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول.

¹ - عبد الله محمود الرعود، مرجع سابق، ص 28.

² - عزمي بشارة، تونس ثورة المواطنة، ثورة بلا رأس، المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر 2008، ص 45.

كما تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي الناجحة في العمليات الاجتماعية بشكل كبير عن طريق الوصول للفرد والمجتمع والطبيعة ورأس المال إضافة للمعلومات المعرفة وتؤثر على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها.

وأصبحت شبكات التواصل تصمم لأغراض محددة، بدأ من مكافحة الفقر، وصولاً إلى الجمع بين الداعمين للحملات السياسية وتستخدم لغايات عدة من التعارف إلى تنظيم المظاهرات ومروراً بإيجاد العمل والوظائف.

ويمكن إجمال خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعريف الذي يقترحه أنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية:

- المشاركة: فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل [التعليقات] من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.¹

- الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادراً ما توجد حواجز للوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.

- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجمع المتلقين.

- التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص، يرى الباحثون أن هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي، التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها وهي:

¹عزمي بشارة، نفس المرجع السابق، ص46.

- **سهولة الاستخدام:** فقد طورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، وهي أيضا توفر الاستخدام بكثير من لغات العالم الحية ومنها اللغة العربية وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات الأخرى للأشخاص المتقدمين في استخدام التكنولوجيا، كما تتميز الشبكات بالبساطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسلة، وتستخدم أزرارا واضحة ورسوما وأشكالا توضيحية وتوفر صورا متزامنة مع الوقت للتحديثات وأشعارا معينة يثير انتباه المستخدم¹.

- **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات، من خلال إنشاء ملفات شخصية ومشاركة الأفكار والصور والفيديوهات، والتواصل مع الأصدقاء حيث تتمحور شبكات التواصل حول الذات لأنها تضع الفرد في المركز، فقد تحولت بفضلها ظاهرة الجماعات الإلكترونية من مبدأ التنظيم حرب الاهتمامات والموضوعات إلى مبدأ التنظيم حسب الأفراد².

- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** وفرت شبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة للاتصال، حيث ينضم المستخدم لمجتمعات يختارها ويفضلها. إذا تختصر الشبكات منطلق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية والعالمية، والمجالات الذاتية والعمومية.

¹ - عزمي بشارة، نفس المرجع السابق، ص47.

² - د- الصادق حمادي، كيف نتفكر في مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص02.

- نقل البيانات: تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقهم، والسماح لهم بنقل البيانات من نصوص وصور وفيديو، مما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي بين المستخدمين وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم¹.

- **نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقيم والاهتمامات نفسها أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل فمثلا يستطيع الأطباء أن يتشاركون ويتأكدوا من حالات طبية نادرة من خلال شبكات التواصل الصحية كموقع مثلا.

- إعادة تنظيم جغرافيا الأنترنت:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديد على الأنترنت في إطار الشخصية العالمية للناس، فحتى وقت قريب كان الناس يتواصلون من خلال الأنترنت باستعارة المكان [المدن، العناوين...].

لكن هذه الشبكات حولت الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصيات منها الملفات الشخصية والمدونات².

- **العاطفة من خلال المحتوى:** المشاركة العاطفية هي إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث ترتبط قوة وخصائص هذه الأخيرة مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي، التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية حيث يشارك الأفراد عواطفهم في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي.

¹ - الصادق حمامي، نفس المرجع ، ص3.

² - علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، الأردن ، عمان . ط1، 2014 ، ص66 ، 67.

المبحث الثاني: شبكة الفيس بوك

المطلب الاول: نشأة شبكة فيس بوك

هو شبكة اجتماعية كنتاج للإعلام الاجتماعي تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك يبرح بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 عضو¹. الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية. الـ 350 مليون عضو في الفيسبوك فتح شهية الشركات التيس تتقاسم النفوذ في الأنترنت كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا ندرت الاعلانات التي ينشرها الموقع وهذا ما جعل مارك أصغر ملياردير في العالم.

الفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمالا الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقاء عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره واجتماعه وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.

¹ - مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

وقد حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم وليجد نفسه مضطرا للتعليل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر التواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الانسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الأنترنت¹.

المطلب الثاني: إحصائيات استخدام شبكة الفيس بوك

يبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك 115 مليار مستخدم نشط إلى غاية سبتمبر من العام 2013، مسجلا نسبة زيادة تقدر ب 21% خلال عام واحد².

ويقضي كل مستخدم 20 دقيقة في اليوم كمتوسط لاستخدام الفيس بوك، ويبلغ متوسط الأصدقاء 140، ويتم تحميل 350 مليون صورة كل يوم، و110 مليون أغنية ألبوم يتم مشاركتها في اليوم، ويتصل كل مستخدم بأكثر من 89 صفحة ومجموعة في اليوم، حيث توجد نحو 50 مليون صفحة عامة من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة، يستخدمون الفيس بوك مباشرة عند استيقاظهم من النوم³.

¹ - محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360-361.

² - محمد صاحب سلطان، نفس المرجع السابق، ص 361-362.

³ -رامي حسين حسن الصرافي ، دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الصحافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، رسالة ماجستير و العلوم الانسانية جامعة الازهر ، عزة ، 2012 ، ص 53.

وفي العالم العربي تجاوز عدد مستخدمي الفيس بوك 49 مليون مستخدم حتى مارس 2013 حيث تأتي مصر بالمقدمة بأكثر من 13 مليون مستخدم تليها السعودية بما يزيد عن 5.5 مليون مستخدم، والمغرب ب 5.2 مليون، أما الجزائر 4.3 مليون مستخدم سنة 2013 [في عنصر لاحق، تورد إحصائيات الجزائر بالتفصيل].

أما من ناحية المستخدمين مقارنة بعدد سكان، تأتي قطر في مقدمة الدول بنسبة 78% تليها كل من الإمارات بنسبة 67% والبحرين ب 51%¹.

المطلب الثالث : خصائص شبكة الفيس بوك:

ما زاد من عدد المستخدمين لشبكة الفيس بوك هو الإضافات المهمة التي يقدمها الموقع لتطوير خدماته، وقد تغيرت جذريا طريقة التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقات الفيس بوك من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحات الحديث حول مواضيع معينة، ونشر المعلومات عنها، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش².

وتقدم شبكة الفيس بوك مجموعة من الخدمات تتلخص في³:

1- **خاصية الصور:** تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

¹ - لما زيتون، خالد الأحمد، أنفوغرافيك حول عدد مستخدمي الفيس بوك في الدول العربية.

² - بسمة اللدعة، ندى الخزندار، تسخرامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل شهادة البكالوريا في الصحافة، ص 334.

³ - عبد الكريم على الديسي، آخرون، وسائل الاعلام ادوات التعبير والتغيير، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط 1، 2013، 335.

- 2- **خاصية الفيديو:** توفر إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية [صوت وصورة].
- 3- **خاصية المجموعات:** إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- 4- **خاصة الأحداث المهمة:** تتيح للمستخدمين إمكانية الاعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- 5- **خاصية الاعلان:** تمكن المشترك من الاعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
- 6- **النكز: poke** وهو عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول مرحبا.
- 7- **الإشعارات: notification** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا كل هذه الخصائص تتيح لعديد الشركات معرفة المعلومات التي ينشرها مستخدمو الفيس بوك، كأسماء الكتب، والموسيقى المفضلة، والبرامج المتابعة وذلك لأخذ أفكار تسويقية عما يحتاجه الزبائن¹.
- في مقابل كل هذه الميزات والخصائص التي يتمتع بها الفيس بوك لازالت توجه له انتقادات كونه يحمل مخاطر تسريب المعلومات الشخصية عن طريق بعض التطبيقات الوهمية و مسائل حول انتهاك الخصوصية، إلى جانب الآثار السلبية على المجتمع².

¹ ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، مرجع سابق، ص 25-26.

² مجاهد، أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010، ص13.

لكن رغم الجدل المثار حوله لازال الفيس بوك يتربع على شرع شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، منافسا أقوى محركات البحث، وأقدم شبكات التواصل كما تشير له الاحصائيات في كل عام منذ ظهوره.

المبحث الثالث: شبكة تيك توك

المطلب الأول: نشأة شبكة تيك توك

نشأ تطبيق التيك توك [tiktok] في أوت 2014 حيث قرر ألكسزو" إطلاق تطبيق" ميوز كل، بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه" لويس بانج" في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة ما يتيح لهم الفرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروف، نظرا لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى، إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات" التعليم" إلى" الرقص" وتأدية مقاطع" بلادي باك" نظر لأنهما في مأزق حيث يد ينائي 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرتهما ولم يتبقى معهما سوى 8% منها لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح" زو" وقتها وقد نجح الأمر، وحاز" ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع اختفاء" ميوزكلي" وظهور " التيك توك" في سبتمبر 2016 أطلق الصيني" تسانع بمينغ" تطبيقا جديدا أسماه tik tok، مبنى على " ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وبحسب ما نشره موقع الجديد فيه حسب تقرير نشره موقع inews البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق" ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى " التيك توك" دون حاجة إلى انشاء حساب جديد، والسبب في ذلك هو أن" أليكس زو" صاحب" ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق التيك توك[رحاب طلعت، موقع إلكتروني ما هو التيك توك" استمر كالتطبيقات في النجاح كل على حدى إلا أن التيك توك" كان الأكثر نجاحا وانتشر خاصة في 2018.

المطلب الثاني: احصائيات استخدام شبكة تيك توك

أكدت إحصائيات شركة [سنسر تاوور] للبحوث في السوق أن التطبيق تم تحصيله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم وتصدر قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الإلكترونية، أكثر من "فيس بوك" و"تويتر" و"انستغرام" كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدما واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كمبوديا وأندونيسيا واليابان وماليزيا و تايلاندا والفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط لينقذ صاحبي "ميوزكلي" والتيك توك" قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم 12 أوت 2018، حيث استيقظ مستخدمي "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على نصة "التيك توك" بسبب ضم العلامتين التجارييتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه شهريا إلى 500 مليون مستخدم¹.

ويتم استخدام تطبيق التيك توك عبر الطرق وتتجسد هذه الطرق في فتح تطبيق التيك توك ما على المستخدم إلا التعرف على زر+ لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 15² عشرة ثانية أو 60 ثانية لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقية أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة cd، ثم محاكات الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبا.

وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة ومثل أي شبكة اجتماعية أخرى بمجرد فتح التيك توك يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو جديدة أو

¹ - رباب طلعت، موقع إلكتروني ما هو "التيك توك" مرجع سابق.

² - محمد سيد تكتوك، تاريخ الزيارة ، 2020/05/03 .

استعراض أبرز الوم والموضوعات الشائعة والبحث عن مستخدم أو موضوع ما من خلال تبويب البحث وذلك مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بأي مقطع فيديو أو الضغط مطولة لإبداء عدم الإعجاب بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديد¹.

المطلب الثالث: خصائص شبكة تيك توك

يعد تطبيق التيك توك أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلًا في الربع الأول من العام الجاري، بعد ما تم تحميله 315 مليون مرة على مستوى العالم [منها 115 مليون مرة في مارس] وبشكل عام يمكن تفسير سيماته فيما يلي: يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتًا أو جهد، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر، ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحول التطبيق إلى منصة للتحديات المميزة أمثلتها (zoomchzllange)².

الذي يدعى فيه المشارك أنه يتعرض للاستغلال من قبل مجهول وتحدي (matildachllenge) الذي يحرك فيه المستخدم الأشياء بقواه العقلية وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك

¹ - محمد سيد، التيك توك، 19 نوفمبر 2018.

² - إبراهيم يحيوي، نور الدين جيلالي، [2014] تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الأيام للنشر عمان.

الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليه، ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين العديدة، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بانتشار واسع وهو ما يعني إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين، كما يمكن للمستخدمين أيضا إضافة مقاطع فيديو وعلامات هاشتاج، وفلاتر وأصوات إلى قسم "المفضلة" يكون هذا القسم مرئيا فقط للمستخدم على ملفه الشخصي مما يسمح له بالرجوع إلى فيديو أو علامة تصنيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا¹.

المبحث الرابع : شبكة الانستغرام

المطلب الأول: نشأة شبكة الإنستغرام

تأسست منصة التواصل الاجتماعي الإنستغرام في أواخر العام 2010م من قبل كيفين سيستروم ومايك كرايغر، حيث قرر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلب استخدامه خطوات بسيطة، ويركز بشكل أساسي على الصور التي يتم التقاطها من خلال الهواتف المحمولة، ليقرروا إطلاق تطبيق جديد يعرف باسم الإنستغرام instagram : حيث جمع الاسم بين كلمة [instant] التي تعني كاميرا فورية وكلمة [telegram] والتي تعني برقية².

كان تطبيق الإنستغرام تطبيقا معدلا من تطبيق مسبق عرف باسم [burbn] كان سيتروم قد طوره في وقت سابق من حياته المهنية وفي السادس من شهر تشرين أول عام 2010 م تم إطلاق التطبيق بشكل رسمي عبر الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل [ios] حيث تم تنزيل هذا التطبيق بمجرد إطلاقه من قبل مئة ألف مستخدم ولاقى الاستغرام انتشارا واسعا

¹ - الزيود مجاهد [2005] الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

² - الشديفات، عواطف محمود حمدان [2015] العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي [فيسبوك- تويتر- انستغرام] والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث.

ليصبح عدد مستخدميه بحلول شهر كانون الأول من نفس العام مليون مستخدم، استمر تطبيق الإنستغرام بالنجاح بشكل لافت إلا أن مؤسسة فضلو إبقاء شركة الإنستغرام شركة صغيرة لا يزيد عدد موظفيها عن بضعة عشرات الموظفين مما شجع شركة فيسبوك على شراء منصة الإنستغرام في ربيع عام 2012 مقابل صفقة مالية تبلغ بمجملها مليار دولار أمريكي توزعت بين النقد وسندات الأسهم وفي الوقت الحالي يستخدم الإنستغرام ما يزيد عن مئة مليون مستخدم حول العالم¹.

المطلب الثاني: احصائيات شبكة الإنستغرام

بعد إطلاق انستغرام في أكتوبر 2010، حصد انستغرام مليون مستخدم مسجل في ديسمبر 2010 وفي يونيو 2011، أعلن أن التطبيق وصل إلى 5 ملايين مستخدم وزاد العدد إلى العدد 10 ملايين مستخدم في سبتمبر من نفس السنة واستمر العدد بالنمو حتى وصل إلى 30 مليون مستخدم في أبريل 2012، ومن ثم إلى 80 مليون مستخدم في يوليو 2012، و100 مليون مستخدم في يونيو 2013، و150 مليون مستخدم في سبتمبر 2013 و300 مليون مستخدم في ديسمبر 2014 و400 مليون في سبتمبر 2015 و500 مليون مستخدم في يونيو 2016 و600 مليون مستخدم في ديسمبر 2016 و700 مليون مستخدم في أبريل 2017 و800 مليون مستخدم في سبتمبر 2017، في أكتوبر 2016 وصل عدد المستخدمين الذين ينشرون قصصهم في قصص انستغرام إلى 100 مليون مستخدم نشط بعد شهرين من إطلاق الميزة هذا العدد زاد إلى 150 مليون في يناير 2017 و200 مليون في أبريل، مما فاق نمو سناب شات و250 مليون مستخدم نشط في يونيو 2017، وفي أبريل 2017 بلغ عدد

¹ - هيئة تنظيم الاتصالات [tra] 2013 [2013] انستغرام، الإمارات العربية المتحدة.

الصور المرفوعة أكثر من 100 مليون صورة على الشبكة زاد هذا العدد إلى 150 مليون صورة في أوت 2011 وفي جانفي 2013 كان هناك 16 مليار صورة مرفوعة على الشبكة وفي أكتوبر 2015، كان هناك 40 مليار صورة على شبكة انستغرام¹.

المطلب الثالث: خصائص شبكة الإنستغرام

هناك العديد من الخصائص التي جعلت الأنستغرام أو يلمع في سماء مواقع التواصل الاجتماعي نستعرض أبرزها من خلال السطور الآتية:

* ظهر الإنستغرام لأول مرة في عام 2010، لتعدد مزاياه في عام 2013 ويصبح بإمكان المستخدم رفع الفيديوهات عبر منصة الإنستغرام فضلا عن الإشارة لصديقه من خلال إضافة علامة @ قبل الاسم.

* كما وفر التطبيق إمكانية إضافة مجموعة كبيرة من الصور عبر الحساب الخاص بالشخص من خلال رفع الصور ونشرها.

* إضافة إمكانية الربط بين تطبيق الإنستغرام و الفيسبوك ليصبح من السهل على الأصدقاء متابعة الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

* يتيح الإنستغرام نشر الفيديوهات وإجراء التعديلات عليها وهو ما يساعد الشخص في الحصول على أفضل صورة وعرض للفيديو والخاص به، بما يمكنه من ارتفاع معدلات التفاعل من المتابعين عبر حسابه كما أنه يوفر الوقت والجهد في الحصول على فيديو خال من العيوب التقنية والفنية، كما يوفر منصة لعرض الآراء المختلفة.

¹ - صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب المراهقين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [2015-2016].

* يتيح تطبيق الإنستغرام حصول البعض على إمكانية إخفاء وحجب الصور المنشورة الخاصة به عن بعض المتابعين له من أقارب أو أشخاص لا يرغب في مشاهدتهم للصور الخاصة به¹.

المبحث الخامس: شبكة تويتر

المطلب الاول: نشأة شبكة تويتر

يعتبر twitter من أشهر شبكات التواصل عالميا وعربيا، يقدم خدمة تدوين مصغر، تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات وتدوينات مصغرة، يحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة sms أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: twwhirl، twitterrific، twitbad ، twitterfox.

ظهرت شبكة twitter في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمي للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساعة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة odeo بفضل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (twitter)².

أصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس 2012، وصار بالإمكان تعريب التغريدات، يمكن للمستخدمين الاشتراك في twitter. بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية

¹ - مخلوف بومدين، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد بوضياف المسيلة [2009-2010].

² - ويكيبيديا، محرك البحث جوجل 2013/04/18.ar.wikipedia.org/wiki.

للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب وتظهر التحديثات في صفحة المستخدم.

ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، حيث يترتب زمني، ويتمركز حول السؤال ماذا تفعل الآن تتوفر الشبكة بعدة لغات في أبريل 2008 أطلقت نسخته البيانية وذلك لكثرة المستخدمين من البيان ونشاطهم البارز على الموقع، وتوقفت النسخة البيانية بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع الإعلانات على عكس النسخة الإنجليزية.

المطلب الثاني: خدمات موقع twitter

عن طريق التسجيل المجاني، تتوفر للمستخدم عديد الخدمات في شبكة twitter وهي:

- التواصل مع الآخرين: وذلك بتبادل الرسائل بين المستخدمين تحت أنظار الجميع.
- إرسال رسائل قصيرة مجانية: وذلك بتشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة، حيث يحول الموقع الرسائل للهاتف المحمول للمستخدم مجاناً.

المتابعة المباشرة للأحداث:

يستخدم الكثيرون تويتر لتغطية الملتقيات والمعارض وبعض الأحداث عن طريق التدوين المصغر.

ملحق المدونات :

يستخدم تويتر كملحق للمدونات الشخصية لكتابة مواضيع سريعة أو أخبار عاجلة وحصريّة.

نشر الروابط:

يضع المستخدم عنوان كما يحتويه الرابط ثم ينسخ الرابط ،هذا الأخير غالبا ما يتم تقليصه ليتسع ل 27 حرفا ،تستخدم هذه الطريقة عادة في صفحات الوسائل الإعلامية لعرض أخبارها.

مناقشة الأصدقاء:

يستخدم تويتر كأداة سريعة لطرح الأسئلة والحصول على إجابات ومناقشات بطريقة آنية.¹

المطلب الثالث: إحصائيات استخدام موقع تويتر

يعتبر تويتر أكثر شبكة إجتماعية تنمو من حيث الإستخدام النشط في 2013 ،حيث نمت بنسبة 40 بالمئة ويستخدم 21 بالمئة من مستخدمي الإنترنت تويتر بشكل نشط شهري. منذ 21 مارس 2006 تم إرسال أكثر من 170 مليار تويته ،إذ أن 80 بالمئة من الأفراد يستخدمون تويتر من خلال هواتفهم الذكية وحسب دراسة twopcharts نشرت في أبريل 2014 فإن 44 بالمئة من مستخدمي تويتر لم ينشروا أي تغريدة كما أن 30 بالمئة منهم أرسلوا أقل من عشر رسائل مقابل 13 بالمئة فقط غردو بأكثر من 100 مرة.²

أما في العالم العربي، فقد فاق عدد المستخدمين النشطين لتويتر 5ملايين مستخدما إلى غاية شهر مارس من عام 2014 وتتصدر السعودية قائمة الدول الأكثر إستخداما بنسبة 41 بالمئة بما يقارب 24 مليون مستخدم ، ويبدو واضحا زيادة عدد المستخدمين في الدول العربية عموما والسعودية خاصة حيث قدر عدد المستخدمين عام 2012 ب 1.9 مليون يشكلون نسبة

¹ - خبراء يكشون سلبيات تطبيق تيك توك ، تاريخ الزيارة 2020/05/07.

² آلاء عمامرة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي،عالم التقنية.

38 بالمئة تليها مصر بنسبة 30 بالمئة فيما بلغ عدد تغريدات المستخدمين العرب قرابة عشر مليون تغريدة يوميا.¹

تعرض تويتر الكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 حيث توقف الموقع عن العمل لعدة أسباب اما لزيادة عدد المستخدمين أو بسبب أعطال في خوادم الموقع أو قواعد البيانات مما اضطر الكثيرين إلى البحث عن بديل يلائم تلبية رغباتهم. لكن رغم كل هذا تبقى شعبية تويتر في تزايد ويعتبر الشبكة الاجتماعية المفضلة لدى المشاهير وكبرى وسائل الإعلام لمشاركة أخبارهم والتقرب من جماهيرهم.²

¹ Active-usage ,2-the hilapost,infographie twitter les statistiques en septembre 2013 ,sciences and technologie hilalost.com/infographie.twitter.statistique .septembre 2013

² دراسة 44 بالمئة من الحسابات تويتر لم تنشر أي تغريدات،البوابة العربية للأخبار التقنية

4.the hilal post bid www.aitnws.com12/05/2014

المبحث السادس: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

لأنستطيع أن ننكر أنه بفضل مواقع التواصل الاجتماعي (السوشل ميديا) أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة ، فهو يجمع بين جميع الناس بالرغم من إختلاف مواقعهم الجغرافية ولغاتهم وأعمارهم وجنسهم ومستواهم الفكري والثقافي وغير ذلك ، لتكوين صداقات وتبادل الأفكار والمعلومات لتحقيق الأهداف.¹

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاحا ذا حدين له جوانب مفيدة وفي نفس الوقت له جوانب ضارة أيضا، وتحديد أي نوع من هذين الجانبين قد يؤثر على مستخدم هذه المواقع، سوف نذكر فيما يلي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الاول : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات يمكن أن يستفيد المستخدم منها إن أحسن إستخدامها ومن هذه الإيجابيات:

وسيلة فعالة للتسويق والترويج :

من أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، قدرة الشركات والمؤسسات للوصول إلى أكبر عدد ممكن لزيادة أرباحها و توصيل خدماتها إلى مختلف أنحاء العالم ،كما تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للشركات إمكانية الحصول على معلومات منافسيها وتطوير إستراتيجيتها طبقا لذلك.²

¹ أيمن حسن، السعوديون الأكثر إستخداما لتويتر في العالم العربي، صحيفة سبق الإلكترونية

sabq.org/dlbf de.25/01/2012

² ويكيبيديا،تويتر،الموسوعة الحرة تويتر/ wikipedia.org/wiki/2022/05/22 .

معرفة أخبار العالم:

تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من الوصول إلى آخر الأخبار في جميع بقاع العالم دون إنتظار الجريدة أو قنوات التلفاز لمعرفة آخر المستجدات.

التواصل مع الآخرين:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لتبادل الأحاديث والأفكار والمعلومات وذلك من خلال إنشاء صداقات مع أشخاص من مختلف بلدان العالم أيا كانت ديانتهم أو جنسياتهم .

حرية التعبير عن الرأي:

تسمح وسائل التواصل الاجتماعي لكافة الأشخاص بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون أن يمنعهم أحد.

تعزيز التعاطف والمساعدة:

الفكرة في إستخدام السوشل ميديا أننا جميعا نشارك تجاربنا سواء كانت سيئة أو جيدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكننا التعاطف مع بعضنا البعض ربما يكون صديقك على مواقع التواصل الاجتماعي قد مر بمحنة مشابهة لما تمر به حاليا وسيكون قادرا على مساعدتك في تجاوزها.¹

سرعة التواصل:

استطاعت هذه الوسائل تقليل حالة الاغتراب وصار من السهل متابعة أخبار الأهل والأقارب والأصدقاء الذين يعيشون على بعد مسافات بعيدة لحظة بلحظة دون أن تنقطع أخبارهم.

¹ ويكيبيديا، تويتر، الموسوعة الحرة تويتر/2022/05/22wikipedie.org/wiki، .

نشر المعرفة :

تتيح الفرصة للخبراء والمختصين بنشر كافة أنواع المعرفة و مساعدة الطالب للوصول للبحوث العلمية والتعلم منها.

تساعد في البحث على فرص العمل:

وذلك من خلال متابعة حسابات الشركات أو حسابات التوظيف والتقديم عند نشرهم عن وظيفة تناسبك.

تساعد في عملية التعلم الذاتي:

من فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعلم الذاتي من خلال المعلومات المختلفة التي يمكنهم أن يحصلوا عليها عن طريق متابعة الباحثين المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية أو مقاطع فيديو عن مختلف الأبحاث والمعارف عبر هذه الوسائل وتساعد على التعلم بشكل مجاني وبدون مقابل مادي.

وسيلة للدعوة إلى الله:

مع إتساع الرقعة السكانية حول العالم و إحتياج الأمة الإسلامية لمن يرشدها ويعلمها صحيح الدين وإحتياج غير المسلمين من يبلغهم هداية رب العالمين يمكن إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للدعوة إلى الله لما لها من قوة التأثير على متابعيها.

المطلب الثاني : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

أيضا لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات كثيرة من الممكن أن تضر المستخدم إن ساء إستخدامها ومنها ما يأتي:

إضاعة الوقت :

من الممكن أن يقضي الشخص ساعات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يدرك عدد الساعات التي أهدرها من وقته بدون فائدة، وبالتالي يهمل واجباته الوظيفية والتعليمية والعائلية بسبب إستخدامه وسائل التواصل بشكل خاطئ.¹

نشر المواقع الخاطئة والأخبار الكاذبة:

الكثير من الأشخاص يتعمدون نشر شائعات مواقع التواصل الاجتماعي لتشويه سمعة أشخاص آخرين، أو نشر خبر كاذب عن علامة تجارية لإلحاق الضرر بها وامتناع الزبائن عن شراء منتجاتها ،يكفي فقط أن يقوم أحدهم بنشر خبر عبر إحدى مواقع التواصل يحمل معلومة كاذبة حول إحدى القضايا التي تشغل الناس أو حول شخصية مثيرة للجدل ،لتبدأ الشائعة بالانتشار كالنار ويقبل كثيرون على تداولها.

الانعزال عن الواقع :

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في انعزال مستخدميها عن من حولهم، فبالتالي يصرفون النظر عن من حولهم جالسون وهم منشغلين بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يولد الشعور لدى من حولهم بالضجر وعدم الرغبة في قضاء أوقات أخرى مع مستخدم هذه الوسائل.²

انتهاك الخصوصية:

قد تتسبب وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من المشاكل فيما يتعلق بخصوصية مستخدميها وينتج هذا الأمر بسبب كمية المشاركة الكبيرة التي تحدث عبر هذه الوسائل

¹ محمد رضا عبد الواحد الصحافة الإلكترونية، دار الفجر ط1 القاهرة .2007.ص46.

² حسن مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام و الإتصال جامعة القاهرة. مصر 2006 ص364.

،كمشاركة الصور والفيديوهات من الأحداث اليومية ومشاركة الموقع الجغرافي الذي يسهل الوصول للمستخدم ومعرفة مكانه.¹

في النهاية يجب علينا معرفة وإدراك ما نقوم بفعله على هذه المواقع و استخدامها بالطريقة الصحيحة الراشدة، كما يجب علينا عدم الانفصال على الواقع والحياة الحقيقية وهدر أوقاتنا مع أشخاص ومواقع وهمية يجب علينا الاعتدال والتوسط بالاستخدام ويجب علينا الاقتناع بأننا نحن البشر قادرون على بناء مجتمع كامل وإصلاحه الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي وقادرون أيضا على هدم مجتمع وإفساده بالاستخدام الفاسد لهذه الوسائل وبالتالي إلحاق الفساد والدمار الشامل لحياتنا و شخصياتنا وأجيالنا الحالية والمستقبلية .

¹ فضيل دليو، الإتصال، مفاهيمه. نظرياته، إيجابيات وسلبيات المواقع دار الفجر، مصر 2003 ص31-32.

خلاصة الفصل:

كانت وسائل التواصل الاجتماعي سببا لإتاحة الفرصة للتعبير عن جميع الآراء والأفكار التي تكون بين الرأي والرأي الآخر والخروج بأفكار غريبة غير مألوفة للأفراد للتعرف عليها والتواصل الاجتماعي جعلت وسائل الإعلام من ظهور العديد من المواهب فضلا عن القدرة على إظهار مواهبهم وجذب انتباه الآخر فضلا عن نشر الأنشطة التسويقية على وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في العديد من المبيعات حول العالم.

ومع ذلك فإن الاستخدام اليومي للإنترنت والتواصل الاجتماعي كان سببا للعديد من المشكلات لاسيما نتيجة العملية المفرطة وأصبح من الضروري الابتعاد عن المواقع الإلكترونية مما أدى إلى حالات من العزلة الاجتماعية في جميع الفئات العمرية وكانت سببا أن يعاني من القلق والاكتئاب ومشاكل أخرى كثيرة.

الفصل الثالث:

المراهقة

تمهيد:

المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تتفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الإنفعالي والتخيل والحلم، وتعرف على أنها فترة العواطف، والتوتر والشدة وتكتفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق. ويعتقد العلماء والباحثون في دراسة فترة المراهقة لإعتبارات مدرسية إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة النهائية لإعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة وعلى فهمه من جهة أخرى.

ومن هذا المنطق إرتأينا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف المراهقة ومراحلها وأنماطها.

المبحث الأول: ماهية المراهقة ومراحلها

المطلب الأول: تعريف المراهقة

الفرع الأول: تعريف ابن المنظور

المراهقة في اللغة:

قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: "ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. أي أغشاهما وأعجلهما وفي التنزيل: أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال: طلبت فلانا حتى رهقته، أي دنا وأزف وأفد والرهق: العظمة، والرهق: العيب، والرهق: الظلم. وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه. ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء.

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ.

وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

ومن جهة أخرى تعني المراهقة Adolescence، في المعاجم الغربية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، ومن ثم فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتي 12 و 17 سنة، وتعني المراهقة في قاموس لاروس La rousse الفرنسي، تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، وتتميز بخاصية البلوغ ومن ثم تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات، وفي السنة الثانية عشر عند الذكور¹.

¹ د. جميل حمداري، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة، د.ط. 26-02-2016-09:19. ص 4-5

المراهقة في الاصطلاح :

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة إكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا إجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة)، ومن ثم، تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الإجتماعي¹.

بيد أن هناك من لا يميز بين هذه المصطلحات بتاتا، بل يعتبرها مترادفة ولا سيما مصطلحي المراهقة والشباب، كما يتضح ذلك جليا عند إريكسون Erikson والإدر Elder ، و أوسوبيل... Ausubel ، على الرغم من الفوارق الدقيقة بينهما، كما يتبين ذلك واضحا عند بيومان Newman والباحث المغربي أحمد أوزي مثلا "فالمراهقة مفهوم سيكولوجي بامتياز. في حين، يعد مفهوم الشباب مصطلحا إجتماعيا بالتحديد وهناك من يقسم المراهقة إلى ثلاث مراحل مثل سوليفان Sullivan ، أو خمس مراحل مثل: بلو. Bloss.

والمراهقة مفهوم اصطلاحي حديث، وإنتاج الثورة الصناعية والعلمية والتقنية في القرن التاسع عشر ميلادي، وناتج التقدم الحضاري الحالي. وفي هذا يقول أحمد أوزي : " نعتبر المراهقة إكتشافا جديدا مرتبطا بالتقدم الصناعي والتطور الحضاري، فالغرب نفسه لم يعرف المراهقة علميا، إلا في بداية هذا القرن ففي سنة 1904م ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق للعالم الأمريكي ستانلي هول S. Hall الذي يعتبر المؤسس الأول لسوسيولوجيا المراهقة، وهو أحد تلامذة قوندت Wundt في ألمانيا.

¹ د. جميل حمداوي، نفس المرجع السابق ، ص5-6 .

غير أنه وبالرغم من حداثة إكتشاف المراهقة علمياً، فإنه من الصعب الجزم التام بأن المجتمعات الإنسانية السابقة على المجتمعات الصناعية لم يكن يعرف الفرد خلال نموه وتطوره مرحلة المراهقة كمرحلة مستقلة ومتميزة. إذ إن الفضل في هذه المسألة يحتاج إلى أبحاث إجتماعية وأنثروبولوجية كثيرة ودقيقة. والذي يمكن قوله هو أن هذه المرحلة على الرغم من وجودها ومرور الشخص بها، فإن مدتها الزمانية لم تكن بهذا الطول الذي تعرفه اليوم.

وعلى العموم، فثمة تعاريف عدة للمراهقة، فهي "تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة. وفي الحقيقة، سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة¹.

يتميز هذا التعريف بتفسير المراهقة في ضوء خصائصها العضوية والبيولوجية، بالتركيز على البلوغ والإخصاب الجنسي خصوصاً.

وهناك من يعرف المراهقة بأنها حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة. وإن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، وهي متفاوتة بينما أن عملية النمو السيكولوجي ليست غير محددة فحسب، وإنما هي غامضة أيضاً. ومن غير السهل أن تفرز هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح الفرد نامياً بصورة كلية. ومما لا ريب فيه أن هذا يحدث بعد العشرينات. وعلى كل حال، فالأغراض العملية في هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولئك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة².

¹ Ford and beach : encyclopedia of the social science, volume 1.pp :171-172.

² د. نوري الحافظ: المراهق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1990، ص:22.

ومن جهة أخرى تعرف المراهقة في الضوء المعطى الإقتصادي. ومن ثم فالمراهق هو ذلك الفرد الذي يقع سنه بين سن البلوغ وسن الإعتماد على النفس إقتصاديا ويشمل هذا التعريف الذكر فقط.

أما الأنثى فإن فترة المراهقة هي تلك الفترة التي تقع بين سن البلوغ وسن الزواج. وعلى العموم، فالمراهقة هي فترة إنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، أو هي فترة الإنتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الإستقلالية والإعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، أو هي فترة الإنتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء أسرة.

الفرع الثاني: تعريف الدكتور عبد الحميد محمد الهاشمي

كما عرفها الدكتور عبد الحميد محمد الهاشمي بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد¹ وهي في العادة تكون ما بين 13.12 سنة فالمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط.

التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط ما يلي "الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد² والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل Adolescerie ومعناه تدرج نحو النضج البدني والجنسي والإنفعالي والإجتماعي³ .

¹ عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني وأسس، دون طبعة، مكتبة الخالجي بالقاهرة، 1976م، ص 186.

² إبراهيم أنس وآخرون: المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972م، ص 278.

³ مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م، ص 27.

التعريف الإصطلاحي:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي¹. كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تذهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين².

لقد أشار "ستانلي هول" في كتابه المراهقة الذي ألفه سنة 1904م إلى اعتقاد أن من طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى آخر في وقت قصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية³.

هذا ما ذهب إليه الدكتور فهمي مصطفى في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها "التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي". كذلك قد تؤدي حالات المرض الطويل أو الضعف العام إلى تأخر النضج الجنسي فالمراهقة إذ هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي يتأثر بها المراهق⁴.

¹ عبد الرحمان عيسوي: دراسات في تفسير السلوك الانساني، دار الزايتب الجامعية، بيروت، 1999م، ص 100.

² - حامد عبد السلام زهران: علم النفس، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م، ص 289.

³ - محمد عماد الدين اسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م، ص 20.

⁴ - عبد الرحمان عيسوي: المرجع السابق، ص 101.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

لقد أشرنا في تعريف المراهقة أنها بداية مرحلة صعبة وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية والتحويلات البنوية ولذلك اختلف العلماء والباحثون في تحديد زمن المراهقة من حيث بدايتها وكذا نهايتها وكم تدوم في حياة الإنسان؟ وذلك لعدم وجود مقياس محدد موضوعي وخارجي له هذه القياسات وإنما أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلاتهما. حيث يذهب الباحثون والعلماء إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام لتسهيل مجال الدراسة والبحث فقط لا غير، ولضبط كل التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة فيما يلي مراحلها:

الفرع الأول: المرحلة المبكرة (12_14) سنة :

تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذا التقطن الجنسي.

الفرع الثاني: المراهقة الوسطى (15 _ 17) سنة :

تسعى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي نسبياً، في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وإهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

الفرع الثالث: المراهقة المتأخرة (18 _ 21) سنة :

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزوج أو العازب نحو الشباب الانفعالي وتتلور بعض العواطف مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الاجتماعية¹.

¹ قيس ناجي عبد الجبار: تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دار الطباعة، القاهرة، 1989م، ص 40.

المطلب الثالث: أنماط المراهقة

يرى الدكتور مغازيوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

الفرع الأول: المراهقة المتكيفة : هي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الإستقرار وتكاد تخلو من المؤثرات الإنفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة ، كما يشعر المراهق بتقييم المجتمع له وتوافقه معه ولا يصرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أول الخيال أو الإتجاهات السلبية أي أن هذه المراهقة هي أميل إلى الإعتدال.

الفرع الثاني: المراهقة الانسحابية المنطوية.

هي صورة مكتتبة تميل إلى الإنطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية والاجتماعية الضيقة محدودة ويسرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الروايات التي يقرأها.

الفرع الثالث: المراهقة العدوانية المتمردة

يكون المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا متمثلا في الإيذاء، أو قد يكون في صورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين في هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

الفرع الرابع: المراهقة المنحرفة

حالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة في الشكليات المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو مكتفية إلا أن مبدي الإنحراف لا يصل في خطورته إلى صورة هذا الشكل، حيث نجد الإنحلال الخلقي والإنهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في إعداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي¹.

المطلب الرابع : خصائص المراهقة

الفرع الأول: النمو الجسمي:

كثيرا ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات على انه المظهر الرئيسي ومحور اهتمام في هذه الحالة . والنشاط الجنسي وان كان يبدو واضحا حقيقة في هذه المرحلة وتبدأ إفرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته كاملة ألا أن هذا النشاط لا يعد و أن يكون نقطة انطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها و ظهور مظاهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة. ومن التغيرات الجسمية المميزة للمراهقة ، بدأ ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم ؟ فينمو الشعر حول الأعضاء التناسلية و تحت الإبطين عند الفتى و الفتاة ، كما ينمو شعر الذقن و الشارب عند الفتى، إلى غير ذلك . و يبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ ، و يستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام ، ثم يبطأ بعد ذلك و يقف تماما ما بين الثامنة عشرة الحادية و العشرون و يأخذ نتيجة في النهاية جسم الفتى شكل الرجل و جسم الفتاة شكل المرأة .

¹ - عبد الرحمان عيسوي: علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص 44

و ينتج عن هذا النمو السريع عدد من التغيرات و الاهتمامات الشخصية المقابلة. فالمرهق شديد الاهتمام و الاعتناء بالنمو الطارئ على جسمه في الطول . و لذلك تجده يقيس نفسه يوماً بعد يوم و يقارن طوله بطول الآخرين، و هو شديد الاهتمام أيضاً بتنقله من شكل الطفل إلى شكل رجل شديد الاعتناء و الإعجاب بنفسه ،يقف أمام المرآة وقتاً طويلاً يتأمل نفسه و يعدل من مظاهر شعره ،كثير العناية بملابسه و يتحرى أن تكون من أحدث الطراز باستمرار و تزيد من هذه الاهتمامات رغبته في أن يبدو أمام أصحابه و أمام الجنس الآخر بالذات في أبهى صورة . كذلك الفتاة تبدي بنفس الاهتمامات بمظهرها الأنثوي الجديد.

و بالإضافة إلى هذه التغيرات و التصرفات التي ترتبط بالنمو الجسمي السريع خلال مرحلة المراهقة ،و التي تطبع هذه المرحلة بطابع خاص يميزها عن غيرها ،فإن النمو الجسمي السريع يكون أيضاً على حساب صحة المرهق و نشاطه و حيويته بصفة عامة . و يصاحب هذه التغيرات في النمو الجسمي أيضاً تغيرات نفسية أساسية تنتج عن حساسية المرهق بالنسبة لما يطرأ على جسمه من تغيرات و خوفه أن يكون مختلفاً عن الآخرين و لذلك نجده يهتم لما يطرأ على جسمه و ينتبه له و يقارن ما يحدث له عما يحدث لدى الآخرين و يظل في خوف و شك إذا صعبت عليه المقارنة أو صعّب عليه السؤال ،خاصة إذا كان السؤال يتصل بأعضائه التناسلية و قيامها بوظيفتها و هي مرحلة يوليها المرهق أهمية خاصة .و لنا عودة في هذا الموضوع عند الكلام عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة ،و عند مناقشة موضوع الجنس و المشكلة الجنسية عند المرهقين¹.

¹ إبراهيم وحيد محمود : المراهقة ، خصائصها و مشكلاتها 'دار المعارف 1119،كورنيش النيل ،بدون طبعة،ص 25- 28

الفرع الثاني: النمو العقلي

1- الذكاء و القدرات الخاصة :يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة كما تظهر فيها القدرات الخاصة ، فينمو الذكاء ، و هو القدرة العقلية الفطرية العامة ،نموا مطردا و يقف النمو عند سن معينة من خلال هذه المرحلة و في الحقيقة أن النمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عمر الانسان . و إنما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل ثم يبطأ بالتدرج بعد ذلك.

و ملاحظتنا العامة لأطفالنا تؤيد هذه الحقيقة العلمية فالطفل في الخمس سنوات الاولى في حياته يكتسب أشياء كثيرة مثل تعلم اللغة ، و معرفة الاعداد ، و اكتساب أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي ، و التكيف بصفة عامة مع الظروف المحيطة . و هي كلها أدلة على سرعة النمو العقلي للطفل خلال هذه الفترة . ثم يطرد النمو بالتدرج حتى يتوقف خلال مرحلة المراهقة .

يبدو أن أغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن بين السادسة عشر و الثامنة عشر و هذا معناه أن الذكاء يصل إلى حده الاعلى خلال مرحلة المراهقة . بالضافة إلى هذه النتيجة تدل الابحاث الخاصة بالذكاء ،على أن الفروق الفردية في هذه القدرة العامة ،تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة . فيتميز كل ذكاء فرد عن ذكاء الآخرين.

وكما ذكرنا تتميز مرحله المراهقة ايضا في ظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية والميكانيكية أو الفنية ...الخ. وترتبط هذه القدرات بدورها بنجاح الفرد في مهن معينه أو أنواع

معينه من الدراسة او نحو ذلك من ميادين النشاط الذي تعتمد على توافر قدرات خاصة محده عند الفرد.¹

2- الوظائف العقلية العليا: تكتمل في هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا وتأخذ شكلا يميزه عن المراحل السابقة.

والانتباه هو أحد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد.

فقدرة الاطفال على الانتباه في المراحل السابقة للمراهقة محدودة النسبية فضلا عن أنهم لا يستطيعون الإلمام بالموضوعات التي ينتبهون إليها إلا إذا كانت هذه الموضوعات بسيطة نسبيا أيضا وواضحة مراهق فيلاحظوا ان قدراته على الانتباه تزداد فهو يستطيع أن ينتبه لموضوعات طويلة ومعقدة كما انه يستطيع الاستمرار في الانتباه لموضوع معين (أو مجموعته معينه من الموضوعات والعلاقات التي بينها) فترة زمنية أطول .

و يمكن أن نلاحظ نمو القدرة على الانتباه و تطورها، بمقارنة قدرة المراهق على الانتباه بقدرة الأطفال الأصغر سنا ،فيما نجد طفل أثناء الدرس طول الحصة إذ سرعان ما يضيق به الدرس ،فيما نجد المراهق أكثر قدرة على الانتباه و أكثر قدرة على التركيز بفترات أطول .

تزداد أيضا قدرة المراهق على التذكر . و تذكر المراهق يختلف بدوره عن تذكر الطفل في المراحل السابقة ،فالتذكير هنا في مرحلة المراهقة يعتمد على الفهم ،عكس تذكر الأطفال فهو من النوع الآلي الذي يعتمد على ترديد الكلمات و حفظها حفظا آليا .

¹ إبراهيم وحيد محمود، مرجع سابق ص 35

و تزداد أيضا قدرة المراهق على التدخيل و هذه القدرة بدورها تطبع المراهقة بطابع خاص يميزها عن غيرها من مراحل العمر فنحن لا ننسى أبدا الساعات الحلوة التي أمضيناها في فترة مراهقتنا و نحن نتخيل صورنا من حياتنا و ما نتوقعه لهذه الحياة و تفكير المراهق بدوره له طابعه الخاص ، و يختلف من حيث النوع عن طابع التفكير الذي يمثل الطفل خاصة في سنوات عمره الأولى ¹.

الفرع الثالث : النمو الانفعالي :

تتميز مرحلة المراهقة أيضا بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق ، و أغلب هذه الانفعالات من النوع الجاد العنيف ،الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ و الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة و في الواقع إن مرحلة المراهقة من هذه الناحية أعنف لحدة انفعالاتها تكاد أن تكون مرحلة ميلاد جديدة ،فصورة المراهق بالنسبة للأبوين هي صورة الطفل الصغير الذي ينفعل لأتفه الأسباب ، و يثور لغير سبب أو لسبب لا يعرفه الأبوان على وجه التحديد ،فالطفل في سنوات عمره الأولى إذا أغضبتة أو رفضت أحد طلباته ². و غير ذلك من الصور الانفعالية الحادة التي لا يستطيع الأبوان التصرف بالنسبة لها في أحوال كثيرة ،و التي يواجهها في الغالب بمرضاة الطفل و تنفيذ ما يطلبه مكرهين حتى يسكت أو يهدأ .أو على العكس يقابلانها بالحزم و الشدة و القسوة حتى يسكت الطفل أيضا" بحيث إذا وصل إلى سن المراهقة تغير الحال ، و أصبحت صورة المراهق بالنسبة للأب صورة غريبة ،صورة ينكرها و لا يكاد يعرفها فلابن الهادئ المطيع الذي كان عليه الطفل في السنوات السابقة لمراهقته ،أصبحت صورته غير صورته الآن . فهو الآن يثور و يغضب و ثورته ليست من النوع البسيط كثوراته و هو طفل ، و غضبه ليس من نوع الغضب الذي كان

¹ إبراهيم وحيد محمود،مرجع سابق ص 37-39.

² نفس المرجع السابق ، ص 39.

ينتهي لوقته متى ربت الأم أو الأب على كتفيه ، و كفا له دموعه .إنما الغضب للأبوين أو تمزيق الثياب أو نحو ذلك من التصرفات و ثوراته هنا أعنف في مرحلة المراهقة ليست موجهة في حقيقتها لشيء محدد أو للأب و الأب بالذات و إنما ارتبطت وقت حدوثها ببعض الطلبات أو الاحتكاكات العادية التي كان يمكن أن تمر بسلام ، و إنما هي ترجع في حقيقتها إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها و المشاكل التي تواجهه و أنواع الصراع التي يتعرض لها و لا يستطيع أن يتصرف بالنسبة لها .و يجد في طلب يرفضه الأب مثلا أو كلمة يقولها و لا ترضيه ،متنفسا لما يضطرب بداخله فينطلق مندفعاً متأثراً ضد الأب ،و ضد الجميع و قد يكون الطلب كما قلت بسيطاً يمكن تحقيقه لو استمرت المناقشة هادئة بين الأب و الابن حتى يتوصلا إلى حل بالنسبة له ،و قد تكون الكلمة بدورها غير عنيفة و لا تستحق الثورة التي كان يقيمها الابن من أجلها ، و لكن كما قلت أيضا ليس السبب هو الطلب نفسه أو الكلمة في حد ذاتها إنما في الغالب هو مجموعة العوامل و أنواع الصراع التي تمثل حياة المراهق بكاملها .¹

و ما يتعرض له من ضغوط و التي يجد في أية مناسبة تعرض له متنفسا لها يفرغ عن كريقه بعض ما يثور و يضطرم بداخله.

و لعل في تتبع بعض العوامل و أنواع الصراع التي يتعرض لها المراهق من هذه الناحية أو قصد الصراع الانفعالي ما يلقي الضوء على طبيعة المراهق و طبيعة العوامل التي تحركه و توجه تصرفاته.

بحيث يجب أن نوضح أن معالجة مثل هذه الانفعالات التي تواجه المراهقين ،و أنواع الصراع التي يتعرضون لها ،و إنما تتم بالتوجه السليم ،و أخذ الأمور بالرفق و الفهم الصحيح لطبيعة المشاكل التي يعانون منها و طبيعة المرحلة التي يمرون بها . و أنه من الضروري أن

¹ إبراهيم وحيد محمود، مرجع سابق ص 47،48

يهتم الآباء و كل المتصلين بالمراهق و الشاب بمشاكله النفسية و متاعبه ، و العمل على تلاقي أسبابها من أول الأمر حتى لا تتطور و تتأزم و تتحول إلى أعراض يصعب علاجها .¹

الفرع الرابع :النمو الاجتماعي :

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة فيما نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته ،و منذ ارتباطه في السنوات الأولى بالأم بالذات ،التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته ،فهي مصدر غذائه و مصدر أمنه و راحته و هي الملجأ الذي يحتضنه أو بمعنى أدق هي الدنيا كاملة بالنسبة له ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين في الأسرة ،ثم الأقرب و أطفال الجيران و هكذا إلى أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة التي تمثل الأسرة و ارتباطاتها ،و لا يخرج الطفل عن هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الأسرة في فترة المراهقة

و حتى عندما يخرج الطفل خارج البيت ليلعب مع أطفال الجيران .نجد أن صلته بالبيت تظل موجودة باستمرار ،حتى أثناء لعبه ،فأي شجار يحدث بين الأطفال إنما يحسمه الكبار ،الأب أو الأم أو غيرهما من الكبار من أفراد الأسرة ،و عند أي اعتداء يقع على الطفل ،فإنه يهرع إلى البيت شاكيا متنحبا ،و ينتهي غضبه و تنتهي مشكلته بمجرد أن تربت الأم على كتفيه ،أو تأخذه في أحضانها ،و تسمح له دموعه

و بعد أن يذهب إلى المدرسة نجد نفذ الصورة و نفس العلاقة و نفس الارتباط بالبيت لازال موجودا .،فهو لا يذهب إلى المدرسة عندما يذهب إليها أول مرة إلا مكرها و يظل طيلة طفولته شديد الصلة بالبيت و التعلق به .يهرع إليه كل يوم بعد انتهاء الدراسة ،و كأنه يلجأ إلى حضن الأمان الذي يطمئن إليه و إلى وجوده بين جدرانه .

¹ إبراهيم وحيد محمود، مرجع سابق ص 49،55

و لا تتغير هذه الصورة إلا مع المراهقة ،عندما تبدأ تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين و الشبان . و عندما يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم . و يزداد ولاء هذه الجماعات و تكون هذه العلاقات و الارتباطات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة ،و إحساسه بالأمان و الراحة عن طريق انتمائه إليها و إلى الأبوين بالذات .و شعوره بالحب و الحنان و العطف في المحيط الذي يجمعه بهما .¹

أما الآن فقد تغير الحال فأصبح المراهق يأنف بنفسه عن صحبتها ،بل و يكره هذه الصحبة ،فقد كبر و أصبحت له حياته الخاصة ،و أصبح له أصدقاءه، أصدقاء من خارج محيط الأسرة ،يشاركهم أسرارهم و يشاركونه أسرارهم أصدقاء مثل سنه ،تجد في صحبتهم جوا غير الجو الذي يعيشه داخل المنزل ،و أصبح بالتالي يريد الخروج إلى هذا الجو الجديد و إلى هذه الصحبة و الأصدقاء الجدد و يفضل صحبتهم عن البقاء في البيت الذي أصبح يمل وجوده فيه .

و من ثم تقوى بالتدرج رغبة المراهق في الاستقلال و التحرر من سلطة الأبوين و الكبار عموما .و تقوى رغبته في أن يعامل معاملة الشخص الكبير ،لأنه أصبح يرى نفسه كبيرا . و من ثم يجب أن يعامل معاملتهم . و إصرار الكبار على معاملته معاملة الطفل يزيد من لجوئه إلى الجماعات الأخرى التي تؤكد ذاته و تعامله على قدم المساواة ،و من انتمائه إليها.²

¹ إبراهيم وحيد محمود، مرجع سابق ص 59،60

² إبراهيم وحيد محمود، مرجع سابق ص 60،61

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للمراهقة

المطلب الأول: النظريات التي تنظر على أن المراهقة أزمة

الفرع الأول: نظرية ستانلي هول.

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وصراع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة والرقّة، العصيان والحب وتشير نظريته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي آخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية إتضح أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وهذا يعني أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته.

الفرع الثاني: نظرية سيجموند فرويد.

يشيد فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتتكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلاً: "لقد علمتنا التجارب بأن عملية قولبة الإرادة الجنسية للحيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ، بدلاً من الإنتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة". وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه¹.

¹ - عبد الغني ديدي: التحليل النفسي للمراهق طواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص 8.

الفرع الثالث: نظرية إريكسون (مرحلة اكتساب الاحساس بالذات).

يرى إريكسون أن بعض المراهقين يشعرون بإحباطات متتالية من الراشدين الذي يتعاملون معهم وغالبا ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صور وأدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراء دفاعيا يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة يعيش حياة مضطربة قلقلة ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته لكن المراهق لا يستطيع اشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع والتقاليد.

المطلب الثاني: النظريات التي تفسر المراهقة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع

الفرع الأول: نظرية مصطفى فهمي.

يعكس مصطفى فهمي في نظريته التي قام بها سنة 1954م حيث يرى أن علم النفس الحديث عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر اعتبار هذه المرحلة فترة بحث جديدة في الحياة لأننا إذا أخذنا بهذا الرأي القديم أدى بنا القول بأن مرحلة البلوغ الأمر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو¹.

الفرع الثاني: نظرية أرنولد جيزل.

تحدد المراهقة حسب جيزل بالمفهوم الجسمي أولا في العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن وفي القابلية على الإنتاج، وفي هذه إختبارات المراهق وفي علاقته مع الآخرين، ومن الناحية السيكلوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته ونواحي

¹ معروف رزيق: خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985م، ص 16

ضعفه في آن واحد درس النضوج وركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثة¹.

تتعلق وجهة نظر جيزل بالوراثة النوعية أو الميراث العرقي، حيث إعتقد أن كل جوانب النمو بما في ذلك الجانب النفسي تسير وفق قوانين ذات إمكانية تطبيق تتصف بالكلية والعمومية.

الفرع الثالث: نظرية روث نيدكت.

روث تعتبر من أكبر العلماء الأنثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى ماجريت ميد وهي تمثل آراء مدرسة البنية الثقافية وتشير عالمة روث إلى أن الثقافات تختلف في الإستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد وبالتالي يكون إنتقاء الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماما اجتماعيا وشرعيا، وفي بعض المجتمعات، أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الإنتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس. عليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة ومن هذا المنطق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلا أو صعبا فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تلد الصراع، ولكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضا في ذلك².

¹ نوري حافظ: المراهقة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص 18

² - محمد هدى قناوي: سيكولوجية المراهقة، ط. مكتبة الأنجلو، مصر، 1992م، ص 26_27

المطلب الثالث: تحليل ومناقشة النظريات.

مما يعاب على النظريات التي تنظر للمراهقة على أساس أنها أزمة تصاحب الفرد أثناء مرحلة المراهقة فهم يرون أن يكون تحت تأثير هذه المرحلة وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة يعيش حياة مضطربة قلقه ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته إلى كائن مضطرب ومحبط، وهذا ما ذهب إليه إريكسون أما فرويد يرى في نظريته أن المراهقة عاطفة مدمرة وتناقضات سلوكية تجعل المراهق غير قادر على التعايش مع المجتمع، وكذل ستانلي هول حيث يرى أن المراهقة عبارة عن تغير شديد أو ميلاد جديد مصحوب بالمحن والشدائد وهذا ما يؤخذ عليه حيث جعل الحياة تتشكل من مرحلتين أو جعل للإنسان مولدين، مولد يوم طفولته ومولد يوم بلوغه، وهذا ما يتعارض مع وحدة النمو الإنساني أما بالنسبة للنظريات التي تفسر المراهقة حسب طبيعة وثقافة المجتمع.

مما يعاب على أصحاب هذه النظريات أنهم ركزوا على الجانب الاجتماعي والنفسي وكذا المحيط الذي يعيش فيه المراهق، وأهملوا الجانب الجسمي الذي يلعب دورا كبيرا في تكوين سلوكيات المراهق، فالتغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة بالنسبة للذكور أو الإناث تخلق نوعا من الإنفعالية وكذا التناقضات السلوكية بسبب التغيرات الجسمية السريعة، وهذا ما ذهبت إليه عالمة الأنثروبولوجيا روث حيث تفسر المراهقة تفسيراً ثقافياً وأعطتها الدور الأساسي في صقل شخصية المراهق وهذا مما يعاب في نظرها حيث ركزت على الجانب الثقافي للفرد وأهملت الجوانب الأخرى التي من شأنها إعطاء التفسير الحقيقي لسلوكيات المراهق.

على العموم فكل النظريات التي تطرقنا لها في فصلنا هذا لم تعط تفسيراً مكافئاً لسلوكيات المراهق فكل نظرية تدرس المراهقة من جانب أو زاوية واحدة وتتغاضى عن الجوانب الأخرى.

وفي الأخير نستطيع القول أن الإسلام هو الوحيد الذي جعل من المراهقة دراسة حقيقية وملموسة بتطرقه لكل الجوانب والعوامل التي من شأنها تكون شخصية سوية للمراهق حيث يرى أن المراهقة مرحلة عادية من مراحل النمو الإنساني¹.

¹ - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت، لبنان، 1982م، ص 243.

خلاصة الفصل :

من خلال ما جاء في هذا الفصل، نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، ينتقل بعدها المراهق إلى مراحل أخرى أي سن تحمل المسؤولية، ولهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور من مظاهر النمو المختلفة، ولكي يتخلص من هذه المرحلة أي فهو في حاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها.

إذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات تسبب عواقب مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية وانحرافات وسوء التكليف وهذا كله يؤثر على المراهق، فعلى الأسرة رعاية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سليمة وتوفير الجو الملائم لنمو شخصياتهم وتوافقها مع البيئة الاجتماعية.

الفصل الرابع
الجانب المنهجي للدراسة
الميدانية

تمهيد:

تعتمد دراستنا للجانب النظري في الفصلين سنحاول من خلال هذا الفصل الميداني الذي يعد بمثابة تدعيم الخلفية النظرية لإسقاط المفاهيم النظرية وتجسيدها ميدانيا على ثانوية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط سنقوم من خلال هذا الفصل تحديد كل من المجال المكاني والزمني للدراسة وتقديم عام للثانوية التي لها محل للدراسة وفي الاخير نقوم أيضا بعرض وتحليل النتائج .

المبحث الأول: مجالات الدراسة

المطلب الأول: المجال الزمني

تعتبر هذه الخطوة مرحلة تمهيدية للعمل الميداني والهدف منها التعرف على طبيعة مجتمع البحث وتحديدته وكما أنها تسمى بالمرحلة الاستكشافية وبعض الباحثين يؤكدون على إجراء ضرورة البحوث الوصفية على مرحلتين لها أولها مرحلة الاستكشاف والصياغة والثانية مرحلة الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة أو التشخيص فالدراسة الاستكشافية تساعد على تحديد معالم البحث أما الدراسة الوصفية فإنها تستهدف جمع الحقائق وبيانات عن ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد¹ ويمكننا الحديث عن تحديد مجالنا الزمني لدراستنا التي امتدت تقريبا من بداية شهر أكتوبر 2021 إلى غاية شهر جوان 2022 حيث بدأنا بالإشراف في شهر نوفمبر وقد تم فيها القيام بتحديد منهجية المذكرة (الخطة) ومن خلال مساعدته بدأنا بالاستعانة بالكتب والمذكرات التي تتضمن موضوع مذكرتنا وواصلنا على إتباع اختيار ميدان الدراسة التي من خلالها توصلنا إلى نهاية مذكرة مضمونة و ممنهجة¹.

المطلب الثاني: المجال المكاني

وهو الإطار الجغرافي الذي يطبق به البحث الميداني وقد يكون هذا الإطار (مدينة، قرية، حي) ومن هنا نتم تحديد مكان الدراسة بمدينة الأغواط بثانوية الحاج عيسى الموجودة بحي المقام ومن هنا نتعرف على هذه الثانوية على أنها مؤسسة تربوية يوجد فيها العديد من الشعب من بينها شعبة علوم تجريبية، آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد وشعبة رياضيات ويتكون حوالي من

¹ عدلي أبو طاحون مناهج وإجراءات البحث العلمي . ج2 المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص29.

300 تلميذ من بينهم أخذنا على عينة تتكون من 17 نظرا لنهاية الدراسة وضيق الفترة الزمنية
تحصلنا على عينة قليلة.¹

المطلب الثالث : المجال البشري

ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة أشخاص الذي سنجري عليهم الدراسة ، إذن
لكل دراسة مجالها الزمني و المكاني و أيضا للدراسة مجموعة يقوم الإجراء و تطبيق البحث
عليها و في دراستنا هذه ، تم اختيار 17 مفردة بحثية من أصل مجتمع البحث و هذه ما تسمى
بالعينة²

¹ -ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي والتطبيق ط5، إصفاء للحضر والتوزيع الأردن 2014
ص182

² -ربحي مصطفى عليان، نفس المرجع السابق، ص183.

المبحث الثاني: أدوات جمع البيانات

المطلب الأول: الملاحظة

يتطلب البحث العلمي جمع المعلومات حول الظاهرة أو المشكلة التي يتناولها الباحث و تلك المعلومات حيث تكون حاضرة يقوم بها الباحث بجمعها من خلال اختيار عينة البحث ،و من خلال جمع البيانات لاحظنا في دراستنا على أن نكون مدركين بصورة عقلانية و منطقية و لاحظنا أكثر من شخص ظاهرة واحدة و في النهاية فإن التفسير يختلف و قبل الملاحظة أولاً حددنا المشكلة العلمية ووضعا لها تساؤلات و فرضيات¹.

المطلب الثاني : استمارة المقابلة

يتضمن نموذجنا استمارة بالمقابلة حيث قمنا بأخذ عينة في ثانوية أبي بكر الحاج عيسى إلى جمع العديد من الأسئلة و ذهبنا إلى عينة قصدية و قمنا بأسئلتهم حول تطبيق موقع التيك توك و تحصلنا على الأجوبة بطريقة غير مباشرة ثم استنتجنا من خلال أجوبتهم على الأعداد المراد أخذها.

تعريفها:

يتضمن نموذج استمارة و مقابلة شخصية مجموعة من المعلومات و البيانات المتعلقة بالمتقدم في حالة الاستمارة الخاصة بالوظيفة أو بالطالب أو بالمدرسة أو الكلية في حالة استمارة مقابلة شخصية للطالب و كذلك تتضمن مهارات و قدرات الشخص المتقدم للحصول على الوظيفة ،و أيضا معلومات عن خبراته السابقة في العمل في حالة كانت لديه مهم لكلا

¹مورسي أنرجس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،در القصة

الطرفين -نموذج استمارة مقابلة شخصية بجميع أنواعها مثل غيرها من النماذج البسيطة التي تتم ملؤها بسهولة تامة من طرف المعني بالأمر بكتابة التاريخ بالتقويمين الهجري و الميلادي ملئ جميع بيانات الطرف الأول¹.

¹رشيد زواتي، تدريبات منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق ص 149.

المبحث الثالث: مجتمع البحث وعينة الدراسة

المطلب الأول مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها والتي تتميز بخصائص معينة ويقصد به أيضا كل العناصر البحثية المراد دراستها. ونظرا لعدم إمكانية إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي وتماشيا مع المدة الزمنية اعتمدنا في دراستنا هذه على طريقة العينة والتي تعرف بأنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات التي ستخدم أخذنا عينة قليلة لتفادي صعوبة هذه المشكلة نظرا لضيق الوقت¹.

المطلب الثاني: تعريف عينة البحث وكيفية اختيارها

يعد الحصول على عينة جديدة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي يمكننا أن نختار النوع الذي نراه مناسب لدراستنا وفيما يلي اعتمدنا في دراستنا:

على أن العينة بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف نتعامل معها منهجيا . ويعرفها الدكتور على غريبي: بأنها تلك العينة التي تقوم على اختيار عدد من الوحدات وحدات التحليل أو المفردات شريطة تكافئ فرص الاختيار بين كل الوحدات بالتساوي ومن خلال هذا فإن العينة المعتمدة في بحثنا هي العينة القصدية.

¹ شيماء ذوالفقار مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص240.

تعريف العينة القصدية:

تعرف العينة القصدية بأنها إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات التي يختار فيه الباحث العينات بناء على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي من بين هذه العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا حيث قصدنا مجموعة من التلاميذ في ثانوية أبي بكر الحاج عيسى وتحصلنا على التحصيل المراد أخذه¹.

المطلب الثالث: المنهج المستخدم

المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح وتفسير جميع الظروف المحيطة بها ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بظاهرة البحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث ، و استخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتا و جهدا كبيرا في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات و البيانات التي تتعلق بظاهرة البحث و هذا ما أخذنا بها بعين الاعتبار في دراستنا حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في التعرف على ظاهرة دراستنا ووضعها في إطارها الصحيح و تفسير جميع الظروف المحيطة بها².

¹ محمد عبد الحميد تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر ببيروت 2009 ص95.

² علي غربي، تحليل المحتوى في كتابة الرسائل الجامعية الفائز للنشر قسنطينة، الجزائر 2009 ص132.

الفصل الخامس

معرض ومناقشة فرضيات الدراسة

مخرجات برنامج SPSS:

مواصفات العينة:

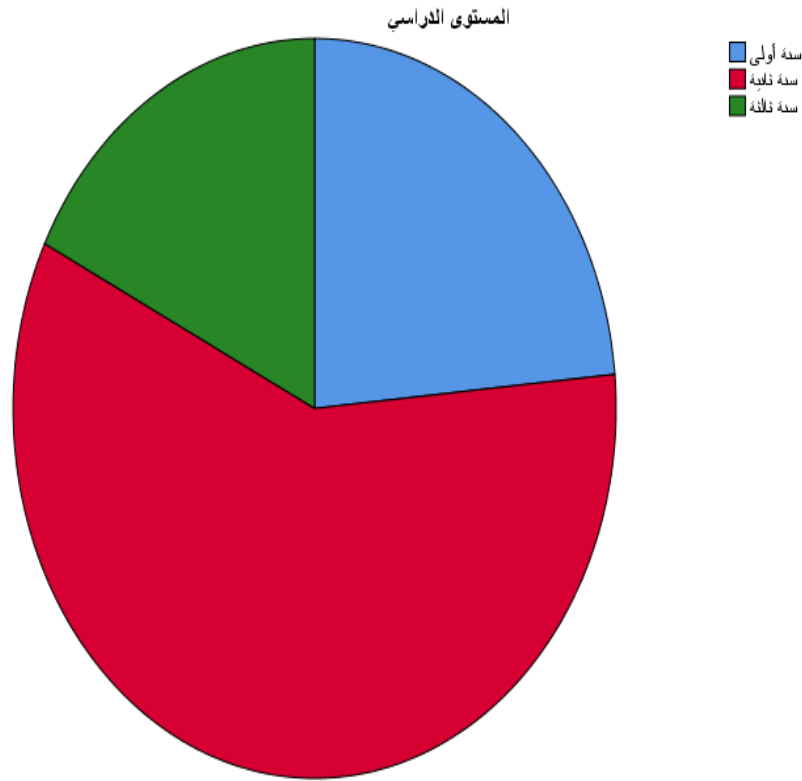
الجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
23,5	4	سنة أولى
58,8	10	سنة ثانية
17,6	3	سنة ثالثة
100,0	17	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58.5% كانت لصالح سنة ثانية بتكرار 10 تلميذات، ونسبة 23.5% تمثل تلميذات سنة أولى بتكرار 4، أما الأقل نسبة كانت لصالح سنة ثالثة بنسبة 17.6% بعدد 3 ليكون بذلك مجموع أفراد العينة 17.

نلاحظ من خلال الجدول اقبال كبير للسنة الثانية على غرار السنوات الأخرى وهذا ما ينعكس على التنشئة الأسرية وعدم الرقابة، حيث ان استخدام التيك توك أصبحت موضة اجتماعية يتداعى بها الكثير من أجل كسب المال والشهرة أكثر، فيثبتون أنفسهم كونهم فاعلين اجتماعيين من أجل الظهور ومواكبة العصر دون الرجوع الى فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليد، كذلك المدرسة التي تعتبر الحاضنة الثانية بعد الأسرة لم تضع برنامج توعوي أو ارشاد تربوي حول مقتضيات العصر وخطورتها.

الشكل رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



عرض الفرضية الأولى: إن كثرة استخدام المراهقين لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع لفت الانتباه وتأكيد الذات.

الجدول رقم 2 يوضح امتلاك أفراد العينة حساب في موقع تيك توك

		هل تمتلك حساب في موقع تيك توك؟		المجموع
		نعم		
المستوى الدراسي	سنة أولى	4	4	4
		100,0%	100,0%	100,0%
	سنة ثانية	10	10	10
		100,0%	100,0%	100,0%
	سنة ثالثة	3	3	3
		100,0%	100,0%	100,0%
المجموع		17	17	17
		100,0%	100,0%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساب على التيك توك ونسبة الأكثر كما ذكرنا آنفا للسنة الثانية بنسبة 58.8%، أما السنة الأولى بنسبة 23.5% والنسبة الأقل لصالح السنة الثالثة ب 17.6%.

إن معطيات التحليل الاحصائي وضعتنا في المحك الصحيح من أجل تحديد برنامج توعوي لطامة التيك توك الذي أصبح ذهنية راسخة في عقول التلاميذ ويعتبرونه موضة اجتماعية يتم من خلالها عرض فيديوهات غالبها رقص وغناء وهذا يتنافى مع المبادئ

الأساسية للدين الإسلامي الذي يعتبر دين الدولة لذلك فيجب الحرص على النشء من خطورة هذا الوباء الفكري.

الجدول رقم 3 يوضح مدى امتلاك افراد العينة لحساب تيك توك حسب المستوى

الدراسي

		منذ متى تمتلك حساب في تيك توك؟			المجموع	
		أقل من سنة	من سنة إلى سنتين	أكثر من سنتين		
المستوى الدراسي	سنة أولى	التكرار	2	2	0	4
		النسبة	50,0%	50,0%	0,0%	10 0,0%
	سنة ثانية	التكرار	7	3	0	10
		النسبة	70,0%	30,0%	0,0%	10 0,0%
	سنة ثالثة	التكرار	1	0	2	3
		النسبة	33,3%	0,0%	66,7%	10 0,0%

المجموع	التكرار	10	5	2	17
	النسبة	58,8%	29,4%	11,8%	10 0,0%

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر لامتلاك التيك توك كانت لصالح السنة الثانية حيث أشاروا الى أنهم يمتلكون حساب تيك توك أقل من سنة بنسبة 70%، أما نسبة 66.7% كانت لصالح السنة الثالثة الذين يمتلكون حساب تيك توك أكثر من سنتين، أما بالنسبة لسنة أولى جاءت نسبة 50% لكل من الذين يمتلكون حساب من سنة الى سنتين وكذلك نسبة 50% لأقل من سنة، ثم نسبة 33.3% لتلاميذ سنة ثالثة حيث يمتلكون حساب تيك توك أقل من سنة، أما النسبة الأقل كانت لصالح السنة الثانية في امتلاكهم لتيك توك من سنة الى سنتين.

إن اعتبار النسبة الغالبة في التيك توك تمتلكه أقل من سنة هو في حد ذاته سلاح ذو حدين من جهة توجيههم واعطائهم التوصيات والمتابعة والاشراف، ومن جهة أخرى الخوف من الإدمان عليه والاقبال عليه لساعات طويلة كما نرى في مجتمعنا، أما من يمتلكونه من سنة فما أكثر أو من سنة الى سنتين فهؤلاء يلزمهم برنامج ارشادي توعوي مكثف، لأن الليونة أخذتهم الى اتباع المشاهير وتقليدهم في الرقص والغناء والتمثيل الذي يعد فعلا مخلا بالحياء.

الجدول رقم 4 يوضح الغرض من الانضمام إلى موقع تيك توك وعلاقته بالمستوى

الدراسي

			ما الغرض من انضمامك في تطبيق برنامج تيك توك؟				المجموع
			موهبة	الشهرة	التجارة	لسد وقت الفراغ	
المستوى الدراسي	سنة أولى	التكرار	1	2	0	1	4
		النسبة	25,0 %	50,0 %	0,0%	25,0%	100,0 %
	سنة ثانية	التكرار	0	5	2	3	10
		النسبة	0,0%	50,0 %	20,0 %	30,0%	100,0 %
	سنة ثالثة	التكرار	2	0	0	1	3
		النسبة	66,7 %	0,0%	0,0%	33,3%	100,0 %
المجموع		التكرار	3	7	2	5	17
		النسبة	17,6 %	41,2 %	11,8 %	29,4%	100,0 %

من خلال ما هو ملاحظ من الجدول تبين أن الذين لديهم عرض من امتلاك حساب التيك توك من أجل الشهرة بنسبة 50% كانت لصالح تلاميذ السنة الثانية، في حين عبر تلاميذ سنة الثالثة من عرض امتلاك حساب تيك توك كموهبة بنسبة 66.7%، كذلك عبر تلاميذ السنة الأولى أن عرض امتلاكهم لتيك توك من أجل الشهرة بنسبة 50% ومن أجل الموهبة بنسبة 25% أما لسد وقت الفراغ كذلك 25%، أما تلاميذ السنة الثانية عبر بعضهم أن الغرض الأساسي من امتلاك تيك توك لسد الفراغ بنسبة 30%، ومن أجل التجارة بنسبة 20%.

ان منصة التيك توك منصة الكترونية متعددة المجالات يلجأ اليها التلاميذ من المستويات الثلاثة بغرض تحقيق غاية معينة وما تبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن الشهرة هي الهدف الأساسي المرجو منه كذلك من اجل ابراز المواهب على غرار التجارة وسد وقت الفراغ، وهذا ما أثبتته دراسات سابقة ومقابلات استكشافية حيث انهم قسموا استخدام تيك توك الى قسمين منهم من يستخدمه للمشاهدة وسد الفراغ لا أكثر ومنهم من يستخدمه للشهرة او الموهبة او التجارة وكل هذه العناصر لها قاسم مشترك واحد وهو حب الظهور.

عرض الفرضية الثانية: ان المراهقين ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية لعنصر التفاعل المباشر ولا ينتقل إلى المواقع تلقائياً وبنفس الشكل والمضمون.

الجدول رقم 5 يوضح نوع اللباس وعلاقته بالمستوى الدراسي

				في حالة استعمالك لتيك توك ما هو نوع اللباس الذي ترتدينه؟		المجموع
				لباس محتشم		
المستوى الدراسي	سنة أولى	التكرار	4	4		
		النسبة	100,0%	100,0%		
	سنة ثانية	التكرار	10	10		
		النسبة	100,0%	100,0%		
	سنة ثالثة	التكرار	3	3		
		النسبة	100,0%	100,0%		
المجموع		التكرار	17	17		
		النسبة	100,0%	100,0%		

من خلال ما هو موضح في الجدول نرى أن كل أفراد العينة بمستوياتهم الثلاثة يرتدون حساب محتشم وذلك بنسبة أكبر دائماً لسنة ثانية ب 58.8% ويليها السنة الأولى بنسبة 23.5%، ثم سنة الثالثة ب 17.7%.

إن الدين الحنيف نص على الاحتشام وستر العورة لتعظيم شعائر الله وجعل ستر العورة في اللباس وعدم اظهار المفاتن للرجل والمرأة على حد سواء، والتيك توك نرى أنه منصة فاضحة ومبرزة لعورات المسلمين بهدف الاغراء والاغواء من اجل كسب مشاهدات عديدة والشهرة، والدراسة التي أجريت على هؤلاء التلاميذ الكل يرى أن استخدامه للتيك توك يارتداء لباس محتشم.

الجدول رقم 6 يوضح العلاقة بين الاسم المستخدم في حساب تيك توك ومنذ متى تملك

حساب في تيك توك

		ما هو الاسم المستخدم في حسابك؟			المجموع
		اسم منتحل	اسم حقيقي	اسم مستعار	
منذ متى تمتلك حساب في تيك توك؟	أقل من سنة	التكرار	3	6	10
		النسبة	10,0 %	60,0 %	100,0 %
	من سنة إلى سنتين	التكرار	1	2	5
		النسبة	40,0 %	20,0 %	100,0 %

	أكثر من سنتين	التكرار	2	0	0	2
		النسبة	100,0 %	0,0%	0,0%	100,0 %
المجموع		التكرار	10	4	3	17
		النسبة	58,8%	23,5 %	17,6 %	100,0 %

من خلال الجدول نلاحظ أن الأقدمية في استعمال حساب تيك توك خلال سنة يستخدمون اسم مستعار وذلك بنسبة 60%، أما الذين يستخدمون اسم حقيقي قدرت نسبتهم ب 30%، في حين ان الذين يستخدمون اسم منتحل 10%، أما من سنة الى سنتين الذين يستخدمون اسم مستعار في حساب تيك توك نسبتهم 40%، مع نفس الذين يستخدمون اسم منتحل بنسبة 40%، أما الذين يضعون اسمهم الحقيقي نسبتهم 20%، ونرى من يستخدمون حساب تيك توك أكثر من سنتين بلغ عددهم 2 يضعون اسم مستعار وذلك بنسبة 100%.

ان التكنولوجيا لها إيجابيات غرقت في بحر سلبياتها في مجتمعنا، حيث نرى من خلال الأرقام الإحصائية أن أغلب التلاميذ الذين يمتلكون حساب تيك توك يستخدمون اسم مستعار قد يكون اسم مشهور أو فنان أو لاعب كرة قدم أو ممثل الخ، والغاية ليس في كونه معجب بهذا الاسم المستعار بل في الشهرة عن طريقه، أما استخدام الاسم الحقيقي قد يكون في ابراز شخصية التلميذ بهدف تحقيق غايته وهنا يأتي دور الرقابة المشتركة بين الأستاذ والوالدين من أجل تحديد هدف التلميذ والغرض من استعماله تيك توك والاشترك في حسابات تعليمية او ترفيهية او رياضية.

الفرضية الثالثة: إن العلاقة بين الإعلام الجديد وسلوك المراهق الجزائري في الحياة اليومية أو منع تلك العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية.

الجدول رقم 7 يوضح الموهبة التي تعرض على التيك توك والغرض من الانضمام في

تطبيق برنامج تيك توك

		في حالة عرضك لمواهبك ما نوع الموهبة التي تعرضينها؟			المجموع		
		ترفيهي	وصفات الطبخ	فنية			
ما الغرض من انضمامك في تطبيق برنامج تيك توك؟	موهبة	التكرار	1	2	0	3	
		النسبة	33,3%	66,7%	0,0%	100,0%	
	الشهرة	التكرار	3	0	4	7	
		النسبة	42,9%	0,0%	57,1%	100,0%	
	التجارة	التكرار	1	0	1	2	
		النسبة	50,0%	0,0%	50,0%	100,0%	
	لسد وقت الفراغ	التكرار	2	0	3	5	
		النسبة	40,0%	0,0%	60,0%	100,0%	
	المجموع		التكرار	7	2	8	17
			النسبة	41,2%	11,8%	47,1%	100,0%

من خلال ما هو موضح في الجدول نلاحظ أن من يردن الموهبة يبرزنها في وصفات الطبخ وذلك بنسبة 66.7%، أما من يعرضن مواهبهن في الفن بغرض الموهبة نسبتهم 33.3%، أما من يعرضن مواهبهن بغرض الشهرة يبرزنها في عرض ترفيهي بنسبة 57.1%، أما العروض الفنية بغرض الشهرة كانت نسبتها 42.9%، أما عرض المواهب بغرض التجارة تتساوى في النسبة بين الجانب الفني والترفيهي بنسبة 50% لكلاهما، أما عرض الموهبة لسد وقت الفراغ فيأتي الجانب الترفيهي بنسبة 60%، أما العروض الفنية بنسبة 40%.

صحيح أن موقع حساب تيك توك وضع لتحقيق اهداف معينة الا أن استخدامه متعدد بحيث ان عرض فيديوهات للطبخ مثلا او رياضي او غناء او رقص، لكن ما هو موضح في الأرقام الإحصائية أن أغلبهن لديهن قاسم مشترك في الجانب الترفيهي وكذا الفني من اجل الشهرة وكسب المال في اعتقادهن، لكن نحن كمجتمع إسلامي محافظ يجب توعيتهن بخطورة ما يفعلنه في موقع تيك توك يستملن الى المشاهير والتقليد الذي يعتبر كابوسا اجتماعيا مرعبا، وما جاءت به دراسة

الجدول رقم 8 يوضح نوع الفيديو المستعمل في حالة الظهور على تيك توك والظهور

أو الخفاء في تيك توك

		في حالة عدم الظهور ما هو نوع الفيديو الذي تستعملينه؟		المجموع
		طبخ	أخرى	
من خلال استعمالك لموقع تيك توك هل	ظهور	التكرار	0	3
		النسبة	0,0%	100,0%
				100,0%

يتم اظهارك أم اخفاء؟	إخفاء	التكرار	1	5	6	
		النسبة	16,7%	83,3%	100,0%	
	وضع رمز تعبيرى	التكرار	0	5	5	
		النسبة	0,0%	100,0%	100,0%	
	إظهار نصف الوجه	التكرار	0	2	2	
		النسبة	0,0%	100,0%	100,0%	
	ظهور الصوت فقط	التكرار	1	0	1	
		النسبة	100,0%	0,0%	100,0%	
	المجموع		التكرار	2	15	17
			النسبة	11,8%	88,2%	100,0%

من خلال الجدول نلاحظ أن خلال ظهورهن على التيك توك بغرض الترفيه يقمن بإظهار أنفسهن بلغ عددهن 3 بنسبة 100%، أما من يخفين أنفسهن يقمن بعرض فيديوهات ترفيهية وغناء بنسبة 83.3%، أما من يعرضن فيديوهات للطبخ بنسبة 16.7%، أما من يقمن بإظهار نصف الوجه بغرض الغناء والرقص بلغ عددهن 2 بنسبة 100%، أما من يظهرن صوتهن لأجل عرض فيديو للطبخ كانت واحدة فقط بنسبة 100%.

التيك توك أصبح موضة اجتماعية يتداولنها المراهقات وغيرهم من الشباب الا ان تركيزنا في هذه الدراسة انصب على المراهقات فبعضهن كما أشارت الأرقام المجدولة يقمن بإظهار

انفسهن لغاية اللهو والرقص والغناء وبعضهن يظهرن نصف الوجه كذلك استعمال رموز وتعابير، من المدلول السوسولوجي والبعد القيمي الأخلاقي ينافي ما هو موضح من خلال الدراسة فالغاية تبرر الوسيلة ولكن الوسيلة أصبحت هاجسا أمام الغاية ولا توجد غاية أصلا في اللهو والرقص والغناء، فالشريعة الغراء وضحت معالم المسلم وما يجب عليه فعله تجاه ربه وتجاه المجتمع.

الفرضية الرابعة: إن وسائل الإعلان عززت الثقافة الفرعية للمراهقين على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.

الجدول رقم 09 يوضح الظهور أو الخفاء في برنامج تيك توك وابرار مفاتن الجسد

		هل تقومين بإبراز مفاتن الجسد؟		المجموع	
		لا	نعم		
من خلال استعمالك لموقع تيك توك هل يتم اظاهاك أم اخفاء؟	ظهور	التكرار	3	0	3
		النسبة	100,0%	0,0%	100,0%
	إخفاء	التكرار	0	6	6
		النسبة	0,0%	100,0%	100,0%
	وضع رمز تعبيرى	التكرار	2	3	5
		النسبة	40,0%	60,0%	100,0%
	إظهار	التكرار	0	2	2

	نصف الوجه	النسبة	0,0%	100,	100,0
	ظهور الصوت فقط	التكرار	0	1	1
المجموع		النسبة	0,0%	100,	100,0
		التكرار	5	12	17
		النسبة	29,4%	70,6	100,0
				%	%

من خلال الجدول نلاحظ أن ابراز مفاتن الجسم مع ظهور أو إخفاء الوجه في حساب تيك توك كانت بنسبة 29.4%، على عكس اللواتي لا يقمن بإبراز مفاتن جسدن في التيك توك بنسبة 70.6%، كذلك اللواتي يظهرن في التيك توك ويبرزن مفاتن اجسادهن كلهن أجابوا بنعم بنسبة 100%، أما اللواتي يخفين أنفسهن لا يعرضن مفاتن اجسادهن كانوا 6 بنات بنسبة 100%، أما اللواتي يظهرن برمز تعبيري في التيك توك بلغت نسبتهن 40% على عكس اللواتي يخفين انفسهن ويضعن رمز تعبيري بنسبة 60%، أما من لا يعرضن مفاتن الجسم ويظهرن نصف الوجه بلغ عددهن 2 بنسبة 100%، اما من يظهرن صوتهن فقط ولا يقمن بعرض مفاتن الجسد كانت 1 واحدة.

ان هاجس التكنولوجيا أصبح مرضا ووباء عكس ما جاء به من إيجابيات فمنصة تيك توك أصبحت فضيحة في المجتمع الجزائري وبدون اللجوء الى الأرقام الإحصائية نرى ما هو موجود خلال الدخول الى التيك توك والمجتمع الأغواطي محافظ، لذلك حينما نرى بناتنا يرقصن ويلهون ويتمايلن بهدف اغواء او ابراز مفاتن الجسد لا بد من اللجوء الى رقابة مشددة من اجل غسيل الذهن واستبدالها بالذهن الإسلامي والله جل في علاه يقول في الآية الكريمة "ان

الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات لهم عذاب جهنم" من خلال الآية الكريمة نستخلص معاني عظيمة وهي:

- لا يفتن المؤمن اخاه المؤمن في المظهر المغربي
- في اللباس الفاضح
- في الصوت (صوت المرأة عورة)
- في التمايل والمشي المفتن.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين الفيديو الذي سبب لك الشهرة وكم لديك شخص

معجب بحسابك

		ما هو الفيديو الذي سبب لك الشهرة؟			المجموع	
		الغناء	الرقص	ترفيهي		
كم لديك شخص معجب بحسابك؟	أقل من 100	التكرار	1	0	0	1
		النسبة	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	أكثر من 100	التكرار	2	1	12	15
		النسبة	13,3%	6,7%	80,0%	100,0%
	من 100 إلى 200	التكرار	0	0	1	1
		النسبة	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		التكرار	3	1	13	17
		النسبة	17,6%	5,9%	76,5%	100,0%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 80% كانت لصالح الفيديو الترفيهي الذي سبب لهن الشهرة وكذلك نسبة المتابعين لديهن أكثر من 100 متابع، كما نجد المتابعين أقل من 100 في الفيديو الذي سبب لهن الشهرة وكان بسبب الغناء واحدة فقط، أما أكثر من سنة متابعة كان الغناء الذي سبب لهن الشهرة بنسبة 13.3%.

ان عدم الرقابة الاسرية والمدرسية وعدم التنسيق بينهما جرّ المراهقات الى فتح حساب على موقع تيك توك ليس للمشاهدة وحسب بل للرقص والغناء حيث سبب لهن الشهرة وكثرة المتابعين ما يزيد عن 100 متابع، ان قيم المجتمع وعاداته لا تسمح لنا بفعل هذه الممارسات بل وعدم المتابعة النفسية والنصائح والتوجيهات الوالدية كانت هي السبب الرئيسي في الولوج الى هذه المواقع والغناء فيها وإظهار الوجه ومفاتن الجسد وغيرها من السلوكيات التي تتنافى مع عادات المجتمع والقيم الإسلامية التربوية

الجدول رقم 11 يوضح العلاقة بين ردة الفعل والأشخاص المعجبون بحساب تيك توك

			كيف كانت ردة فعلك؟		المجموع
			فرح	حيرة	
كم لديك شخص معجب بحسابك؟	أقل من 100	التكرار	1	0	1
		النسبة	100,0%	0,0%	100,0%
	أكثر من 100	التكرار	14	1	15
		النسبة	93,3%	6,7%	100,0%

	من 100	التكرار	1	0	1
	إلى 200	النسبة	100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	16	1	17
		النسبة	94,1%	5,9%	100,0%

من خلال الجدول نلاحظ أن المراهقات اللواتي لديهن أكثر من 100 متابع بحساب تيك توك كانت ردة فعلهن بالفرح الشديد حيث بلغ عددهن 14 بنسبة 93.3%، أما اللواتي شعرن بالحيرة بلغت نسبتهن 6.7%.

من الواضح أن التيك توك أصبح وجبة أساسية للفكر لدى المراهقات فمن خلال الرقص والغناء والترفيه يزداد عدد المتابعين والمعجبين بحسابهن مما يزي لديهن الحماس والغرور بالجمال من أجل تنزيل فيديوهات أخرى حسب رأي المتابعين وهذا ما نلمسه في الواقع الاجتماعي.

الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتوصل اليها نفت انتباهنا أن القيم التربوية في الأسرة اندثرت أو بالكاد أصبح يقال عنها أسرة وظيفتها بيولوجية ناهيك عن المدرسة التي تقوم بإعداد النشء وتربيتهم على القيم الدينية ووضعتهم على المحك السليم الذي يؤدي الى بر النجاح والنجاة في الحياة الدنيوية والاخرة، ان هذ الجيل اصبح مصاب بوباء التيك توك من اجل الرقص والغناء واللهو واستخدام الرموز التي تعبر عن المشاعر وغيرها من التطبيقات داخل التيك توك ان لم يكن مشاهد كان مستخدما فعالا، فبناتنا اللواتي أجرينا عليهن الدراسة فوجئنا بطبيعة فكرهم وعدم اهتمامهم الواسع بدراستهم بل اصبح جل اهتمامهم التيك توك من اجل الشهرة وكسب المال والتجارة وبيع ان صح التعبير لحومهن للغرباء المتابعين بهدف اغرائهن وتسجيل اكبر عدد من المشاهدات وزيادة المتابعين.

فيجب الحرص الشديد والرقابة المشتركة لتكوين قاعدة ذهنية راسخة مبنية على تعاليم ديننا الحنيف الذي كرم الانسان وكرم المرأة وأعلى شأنها وقيمتها.

نستنتج مما سبق أن التيك توك هاجسا وكابوسا يهدد أبنائنا، لذلك فيجب التوعية وتكثيف البرامج التربوية.

الخلاصة

خاتمة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مثلها مثل مختلف الوسائل الحديثة لها العديد من الايجابيات والعديد من السلبيات ولذلك فننصح دائما بعمل مختلف الدراسات المعمقة حول تلك المواقع وتأثيرها على المراهقين، بالإضافة إلى التعرف على أهمية تنظيم الأسرة لعدد من ساعات استخدام تلك المواقع الإلكترونية والتركيز الواضح عليها من أجل إشباع مختلف دوافع الاستعمال الطبيعية التي لا يخلو منها عقل أي شاب أو طفل، كما يفضل أن يتم تأسيس مختلف مواقع التواصل الاجتماعي العربية التي يتم من خلالها مناقشة جميع قضايا الشباب ومشكلاتهم وتحدياتها. لابد من معرفة جميع المعلومات التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وخطورتها على الشباب والبنات، وبالتالي فيجب أن يتم استخدام تلك المواقع من خلال الإيجابيات فقط وليس من خلال السلبيات، ولذلك فأردت أن أقوم بإنهاء هذا البحث من خلال النصائح والإرشادات المثالية لشبكات التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : الكتب

- 1) منال هلال الزاهرة: نظريات الإتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط2012، 1،
- 2) عبد اللطيف الفارابي وآخرون. معجم علوم التربية. سلسلة علوم التربية. ط1998، 2
- 3) عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985،.
- 4) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة. أسس ومبادئ البحث العلمي مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية مصر ط 1، 2002.
- 5) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلي ،مناهج وطرف البحث العلمي ،دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان الأردن. ط1، 2010.
- 6) عبد الرحمن محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985،.
- 7) ماهر عودة الشمايلية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن، 2015،.
- 8) الصادق حمامي، كيف نفكر في مواقع التواصل الاجتماعي؟ إحدى عشر مسألة أساسية، ندوة الشبكات الاجتماعية الافتراضية (الشباب الإماراتي الواقع والتحديات)، كلية الاتصال، الشارقة، 2012/05/03.

- 9) محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار الميسرة، للنشر والتوزيع، ط، 2012.
- 10) عزمي بشارة، تونس ثورة المواطنة، ثورة بلا رأس، المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر 2008.
- 11) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي، الأردن، عمان . ط1، 2014.
- 12) محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- 13) عبد الكريم على الديسي، آخرون، وسائل الإعلام ادوات التعبير والتغيير، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط 1، 2013.
- 14) مجاهد، أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010.
- 15) إبراهيم يحيوي، نور الدين جيلالي، [2014] تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الأيام للنشر عمان.
- 16) الزيود مجاهد [2005] الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 17) هيئة تنظيم الاتصالات [tra 2013] انستغرام، الإمارات العربية المتحدة.

- 18) باح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب المراهقين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [2015-2016].
- 19) ¹ - مخلوف بومدين، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة محمد بوضياف المسيلة [2009-2010].
- 20) محمد رضا عبد الواحد الصحافة الإلكترونية، دار الفجر. ط1 القاهرة. 2007.
- 21) حسن مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام و الاتصال جامعة القاهرة. مصر 2006
- 22) فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه. نظرياته، إيجابيات وسلبيات المواقع دار الفجر، مصر 2003
- 23) د. جميل حمداوي ، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة ، د.ط.26-02-2016 - 09:19.
- 24) Ford and beach : encyclopedia of the social science, volume
- 25) د. نوري الحافظ: المراهق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1990،
- 26) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني وأأسسه، دون طبعة، مكتبة الخاليجي بالقاهرة، 1976م.
- 27) إبراهيم أنس وآخرون: المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972م،

- (28) مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م،
- (29) عبد الرحمان عيسوي: دراسات في تفسير السلوك الانساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999م.
- (30) حامد عبد السلام زهران: علم النفس، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م،.
- (31) محمد عماد الدين اسماعيل: النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م،.
- (32) قيس ناجي عبد الجبار: تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دار الطباعة، القاهرة، 1989م.
- (33) عبد الرحمان عيسوي: علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م
- (34) إبراهيم وحيد محمود : المراهقة ، خصائصها و مشكلاتها ،دار المعارف 1119،كورنيش النيل ،بدون طبعة
- (35) عبد الغني ديدي: التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- (1) معروف رزيق: خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985م،
- (2) نوري حافظ: المراهقة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م،
- (3) محمد هدى قناوي: سيكولوجية المراهقة، ط. مكتبة الأنجلو، مصر، 1992م،

4) تركي رابح: أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت، لبنان، 1982م،
1 عدلي أبو طاحون مناهج وإجراءات البحث العلمي .ج2 المكتب الجامعي
الحديث،مصر،1998

5) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ،أساليب البحث العلمي والتطبيق ط5،إصفاء
للحضر والتوزيع الأردن 2014

6) مورسي أنرجس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد
صحراوي و آخرون ،در القصة للنشر ،2004

7) رشيد زواتي ،تدريبات منهجية البحث في العلوم الاجتماعية.

8) شيماء ذوالفقار مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية الدار
المصرية اللبنانية،القاهرة،2009.

9) محمد عبد الحميد تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ،دار الشروق للنشر بيروت 2009
ص. علي غربي ،تحليل المحتوى في كتابة الرسائل الجامعية الفائزة للنشر قسنطينة
،الجزائر 2009

ثانيا :المذكرات:

-مريم نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، جامعة
حاج لخضر،باتنة،2012 .

- 1) مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.
- 2) رامي حسين حسن الصرافي ، دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الصحافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، رسالة ماجستير و العلوم الانسانية جامعة الازهر ، عزة ، 2012
- 3) بسمة اللدعة ، ندى الخزندار ، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان ، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل شهادة البكالوريا في الصحافة.

ثالثا :المجلات :

- 1) ابتسام راييس نظريات الاستخدامات والإشاعات وتطبيقاتها على الإعلام الجماهيري. المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة وهران1.العدد 25 .ديسمبر 2016.
- 2) زاهر رامي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003.
- 3) الشديفات، عواطف محمود حمدان [2015] العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي [فيسبوك- تويتر- انستغرام] والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- 1) ar.wikipedia.org/wiki.18/04/2013، ويكيبيديا، محرك البحث جوجل
- 2) خبراء يكشون سلبيات تطبيق تيكток ، تاريخ الزيارة 2020/05/07
- 3) آلاء عمامرة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي، عالم التقنية.
- i. Active–usage ,2–the hilapost,infographie twitter les statistiques en septembre 2013–,sciences and technologie
hilalost.com/infographie.twitter.statistique septembre 2013.
- 4) دراسة 44 بالمئة من الحسابات تويتر لم تنشر أي تغريدات،البوابة العربية للأخبار التقنية 12/05/2014www.aitnws.com 4.the hilal post bid
- 5) أيمن حسن، السعوديون الأكثر إستخداما لتويتر في العالم العربي، صحيفة سبق الإلكترونية
- 6) 2012/01/25sabq.org/dlbf de.
- 7) twitter22/05/2022، الموسوعة الحرة تويتر ويكيبيديا،تويتر
- 8) ويكيبيديا،تويتر twitter، الموسوعة الحرة تويتر 22/05/2022،/wikipedie.org/wiki،.

الملاحق

المستوى الدراسي؟

أولى ثانية ثالثة

1. هل تمتلك حساب موقع تيك توك؟

نعم لا

2. هل لديك تيك توك للمشاهدة أم لاستعمال فيديوهات؟

نعم لا

3. كم حساب لديك في التيك توك؟

1 2 3

4. منذ متى تمتلك حساب في التيك توك؟

أقل من سنة من سنة إلى سنتين

5. ما لإسم المستخدم في حسابك؟

إسم مستعار حقيقي منتحل

6. ما الغرض من انضمامك في تطبيق برنامج تيك توك؟

موهبة الشهرة التجارة لسد وقت الفراغ

7. في حالة عرضك لمواهبك ما نوع الموهبة التي تعرضينها؟

فنية دينية وصفات للطبخ موضة

8. في حالة إستعمال التيك توك ما هو نوع اللباس التي ترتدينها؟

لباس محتشم لباس غير محتشم

9. من خلال إستعمالك للموقع التيك توك هل يتم إظهارك أم إخفائك؟

ظهور إخفاء وضع رمز تعبيري ظهور الصوت فقط

10. في حالة عدم الظهور ماهي نوعية الفيديو الذي تستعملينه؟

طبخ ديني ترفيهي آخر حدد

11. هل تقومين بإبراز مفاتن الجسد؟

نعم لا

12. كم لديك شخص معجب بحسابك ؟
 أقل من 100 أكثر من 100 من 100 إلى 200
13. ما هو الفيديو الذي سبب لك الشهرة؟
 غناء رقص ترفيهي
14. كيف كانت ردة فعلك ؟
 فرح حيرة ندم
15. كيف تختارين الأفكار التي تنشرينها ؟
 تقليد موهبة إختراع شخصي
16. حسب رأيك هل إستخدام التيك التوك يعتبر عامل في توتر العلاقة مع أسرتك ؟
 دائما احيانا نادرا أبدا
17. هل إستخدامك للتيك توك ؟
 ثقة بالنفس معرفى شخصيتك زيادة المعلومات والتعرف على العالم
18. برأيك هل يستمر تيك توك بجذب المتابعين؟
 نعم لا
19. هل يؤثر تيك توك على تتحصيلك الدراسي؟
 نعم لا
20. ماهي خططك المستقبلية من خلال برنامج التيك توك؟
 كسب المال الشهر